



كلية التربية  
المجلة التربوية  
\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2006

استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر  
النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليلها لدى الطلاب  
المعلمين شعبة الفلسفة

إعداد

د/ أمل سعيد عابد محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد لفلسفب . قسم  
المناهج وطرق التدريس كلية التربية بالعريش -  
جامعة العريش

المجلة التربوية . العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

## مستخلص البحث باللغة العربية :

هدف البحث إلي التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحالها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة ، وتم تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة من الدلاب المعلمين شعبة الفلسفة بالفرقة الثانية والطلاب بالفرقة الثالثة بكلية التربية - جامعة العريش، وبلغ عددهم ١٠ طلاب ، اعتمد البحث على مجموعة من الأدوات ومواد التجريب التي تم التطبيق من خلالها وتمثلت في قائمة بمهارات تحليل النصوص الفلسفية، وكتاب الطالب المعد في ضوء استراتيجية الأنشطة المتدرجة، ودليل المعلم لتدريس باستخدام هذه الاستراتيجية، واختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية ، وتوصل البحث إلى أن استراتيجية الأنشطة المتدرجة لها فاعلية وتأثير كبير في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى طلاب المعلمين شعبة الفلسفة .

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

### *Title:*

*using gradual activities strategy in teaching the course of philosophical texts for the development of analysis skills for the student teachers at Philosophy department*

### **Abstract**

The current research aimed at indicating the effectiveness of using gradual activities strategy in teaching the course of philosophical texts for the development of analysis skills for the student teachers at Philosophy department. The experiment was applied on one experimental group (9) student teachers in second and third level at Philosophy department, faculty of education, Arish University. Tools of the study were: a list of philosophical analysis text skills, the student book and teacher guide which is prepared in the light of the gradual activities strategy and test of philosophical analysis text skills.

The findings of the research revealed that the proposed program based on gradual activities has an effect and significant impact in the development of philosophical texts analysis skills among philosophy student teachers.

## المقدمة :

يتطلب القرن الحالي الذي نعيشه وجود أفراد يمتلكون عقلية واعية مفكر ، تسعى للنهوض بالمجتمع وتحرص على تقدمه في شتى المجالات، حيث يفرض هذا التطور المعرفي الذي يشهده المجتمع والكم الهائل من المعلومات والمعارف المتدفقة أن يمتلك هذا المجتمع أفراد يتميزون بعقلية منطقية واعية مفكرة ، وأن تتوفر لديهم الكثير من مهارات التفكير العلي ، ولتحقيق ذلك يجب على المؤسسات الاهتمام بهم، وتوفير السبل المناسبة لهم من خلال ما يقدم لهم من مواد تعليمية متعددة.

والمعيار الأساسي الذي يقاس من خلاله مدى تطور المجتمعات وتقدمها هو مستوى النجاح الذي تحققه هذه المجتمعات في مجالات التربية والتعليم، والذي يتطلب نظاماً تعليمياً لا يقتصر على تحصيل المعارف ، واستقبال المعلومات وتخزينها في الذاكرة وحسب ، بل يتطلب توظيف هذه المعارف والاستفادة منها، وربطها بالبيئة الواقعية، وتنمية قدرات المتعلم على تطبيق هذه المعارف في مواقف جديدة ، وعلى استخدام التفكير السليم والتحليل والإبداع (حنان سراي، مريم الدباغ ٢٠١٥ )

ومن أجل تحقيق هذه المتطلبات ، يجب الاهتمام بالمواد الدراسية وخاصة تلك التي تفرض على المتعلم، حب الاطلاع والمعرفة والذ ، والاهتمام بالنظرة الكلية الشمولية للأمر، وتعتبر الفلسفة من المواد التي يتوقف عليها الإصلاح الفكري والنهوض بالمجتمع، حيث أنها تحرص على تكوين الطلاب والاهتمام بعقليتهم وذلك عن طرق التوليف بين الخبرات والمعارف من أجل إكسابهم المهارات اللازمة والتي تعينهم على بناء المجتمع.

كما أنها عملية تواصل دائم ومستمر مع العالم الخارجي، بما يحتويه من مشكلات وكائنات ، وتتحدد مهمة الفلسفة الأولى في البحث عن المعرفة البعيدة وليس امتلاكها، وتوضح القيمة العظمى لها في تكوين الفرد المفكر، الذي يتفاعل مع العالم المحيط بعقلية منطقية واعية ، وتساعد أيضا في بناء الفرد السوي والذي يساهم في بناء والنهوض بمجتمعه من خلال إخراجهم من الجهل وحثه على اكتساب المعارف لذاتها لان لإنسان شغوف بطبعه ) كارل ياسبرز (١٩٠٧ . ١٥ ) ولذا يمكن القول ان الفلسفة من المواد المهمة داخل منظومة التعليم ، فموضوعها ومنهجها متميزين حيث يهتمان بشخصية الطلاب تسعى إلي تدريبهم على

الاستقلا لاد ، والاستدلالات العقلية المنطقية، والمواقف النقدية ( حنان سراري ، مريم الدباغ : ١٥ ، ٢٣ )

وتتضمن الفلسفة الكثير من القضايا التي شغلت الفكر البشري سنوات طويلة والتي ارتبطت بالما حث الفرعية الثلاثة للفلسفة وهي " الانطولوجيا، الابستومولوجيا ، الأكسيولوجيا ، وتنوعت آراء الالاسفة وأفكارهم حول هذه القضايا والمشكلات، وتم عرضها من خلال الإنتاج الفلسفي الذي قدموه لنا على مر العصور الماضية، وذلك محاولة منهم في شرح وتفسير بعض الظواهر ، وتقديم حلول لبعض القضايا والمشكلات ويسمى إنتاجهم الفلسفي بالنصوص الفلسفية ، ويؤكد كل مر ( حنان سراري، مريم الدباغ : ١٥ ، ٢٠ )، محمد خميس : ١٦ ، ١٧ ) على أنه لا يجب تدريس الفلسفة بعيدا عن النصوص الفلسفية، فدراسة الطلاب لهذه النصوص والاهتمام بها يسمح لهم الولوج إلى عقلية الفيلسوف ، ومعرفة الطريقة التي يفكر بها، أسلوبه الخاص وحبكه في الكلام ، وهم القضايا المطروحة داخل النص، وإدراك مدى تسلسلها وترابطها، وصولا إلى تحليل النتائج التي يسعى الفيلسوف إلى إثباتها .

ولذلك يوصي المعينون بتدريس الفلسفة بضرورة الالهتم بالنصوص الفلسفية ودراستها من جانب المتعلمين لأنها تساعد في إثارة أذهان المتعلمين نحو البحث والفحص تجاه المعارف الالقدمة، وزيادة نشاطهم ودافعيتهم مما يجعلهم أكثر فاءية ومشاركة في العملية التعليمية . (سمير جوهاري : ١١ ، ١٠ )

النص الفلسفي لا يمكن أن يكون إلا وحدة دلالية تتضمن اللغة بداخلها، وذلك من أجل تحقيق عملية التواصل الفعالة بينه وبين القارئ، فيتنوع النص ويكون ما بين ا جمل ، أو عدة جمل أو قصة ، ليتيح فرص قوية للتفاعل والمشاركة مع الواقع الاجتماعي والبيئة المحيطة من حولنا، يتم من خلاله تبادل المعانم ، كما يربط هاليدى بين النص والسياق الداخلي له من جهة، وتحديد الطريقة التي يكون بها الأفراد توقعاتهم من جهة أخرى، وذلك من خلال ثلاثة معالم رئيسية في النص وهم : المجال والذي فيه تتشكل اللغة لتتضمن معنى، والنوع : والذي يشير إلى طريقة الفيلسوف في بناء النص سواء كان النص أمري أو جدلي أو خبري ، والمشتركور : وهم القراء وما يتبنوه من وجهات نظر ( نعمان بو قره : ٩ ، ١٠ ، ٧ - ٨ ) وبذلك يشتمل النص الفلسفي على مستو بن رئيسيين أولهما المستوى النفس :

والذي يتضمن الأجواء النفسية والظروف المحيطة لصاحب النص، وثانيهما المستوى الـ رائم :  
 ويصبح ملكا للقارئ لينة عل معه وينتج الدلالات الخاصة بـ . (محمد باديس ٠١٦ ' ٨ )  
 ولكي يحقق النص الفلسفي اتصالا وتفاعلا مع القارئ يجب أن يشتمل على عدة معايير  
 أساسية لابد أن تتوفر فيه وهي القصدية وتعنى ما يهدف ليه النص والوصول إلى هدف  
 محدد ا ص : ويتضمن اتداخل بين الفقرات والجمل بالنص في فضاء نصي معين فتتنافى  
 تارة وتتقاطع تارة أخرى، المقاميد : وتعني تحكم المقام في دلالات النص بحيث تكون هذه  
 الدلالات جيدة وفعالة لتصل إلى المستقبل وتحقق خاصته الإعلامية المقبولية: وتتطلب  
 إظور وتوضيح موقف المستقبل من النص (نعمان بوقر ٠٠٩ ' ٢ ' ٠ )

وقد يختلف معني النص بين القراء عن بعضهم البعض، ولكن اختلاف معني النص  
 ومضمونه الخفي والكامن بـ نها لا يعني أن النص مختلف ؛ بل يعني ذلك أن طريقتهم في  
 تفكيك النص وتحليله مختلفة ؛ فلا ينبغي أن نتعامل مع النصوص بما تعلقه أو تنص عليه ،  
 بل بما تحويه في طياتها وما تخفيه وتعبر عنه بمفاهيم أخرى، فسر جمال النص الفلسفي  
 ين في كشف القارئ عن الثغرات والفراغات والفجوات الموجودة بداخله وتحليل المعاني  
 الضمنية به (عبيد غنية ، قادة غروسي ٠١٧ ' ٧٩ ' ٨٠ ' ٨٤ )

وترى الباحثة أنه لكي حقق فائدة كبرى من دراسة نصوص الفلسفية ؛ فهمها فهماً  
 جيد ، يتطلب ذلك الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات تحليل هذه النصوص، وذلك من أجل  
 مساعدتهم في الوقوف على خبايا النص اداخلية ، ومعرفة أسراره الخفية، وما يتضمنه من  
 مفاهيم ومعارف يحويها داخل طيات ، حتى ؛ سنى لـ م الاستفادة منها ، وتوظيف هذه الخبرات  
 في مواقف جديدة، حيث أكد سامي على : ٩٩٦ ) في بحث قام به على أنه لكي نفهم  
 النص الفلسفي طريقة صحيحة فلا بد أن نقرأه قراه تحليلية دقيقة من جل فهمه وتفسيره  
 وربط علاقاته مع بعضها البعض ، والوقوف على أسرار ، ولذا اعتاد البحث على إستراتيجية  
 ما وراء الإدراك لتنمية قراءة النص الفلسفي والميول الفلسفية للمرحلة الثانوية.

وتتم عملية تحليل النصوص ضمن الإطار الفلسفي العام الذي تنبثق منه ، بحيث يجب  
 وضع الأسس والضوابط اللازمة لإخضاع النصوص إلى بحث ودراسة، وتتضمن عالية  
 التحليل نوعين من النقد وهما النقد الخارجي الذي يتطلب من قارئه التركيز على الظروف التي  
 كتب فيها النص ، ومصدره الذي نبع من ، والكيفية التي حفظ بها، حتى وصل إلينا بشكله

الدلي، والنقد الداخلي وهو الحكم علي بيان فعالية ونجاح مضمون النص وقيمه الداخلية، ومدى ارتباطه عدم تناقضه مع الحقائق العلمية والتاريخية. (سعد عبد السلام : ١٠١٦ ، ١٥٧ - ٦٠ )

ويبدأ تحليل النص الفلسفي بالقراءة المتكررة لكي يستطيع القارئ أن يتمكن من الفهم لما يقرأه وتتميز عملية القراءة التي يقوم بها بأنها قراءة استطلاعية متدرجة تمكنه من الإلمام بالقضية التي يتبناها النص حتى يصل إلي الحكم على الآراء والبراهين التي اعتمدها عليها الذ لسوف ( حنان سراي ، مريم دباخ ، ٠١٥ ، ٤ ) ، ويشير ميشيل روسو ( Michael,R,2012,27-28 ) أن قراءه النص من جل تحليله وفهمه تتطلب مجهوداً من القارئ ، حيث أن قراءه النص بهدف الحصول على معلومات فقط تختلف اختلافاً كبيراً عن قراءته بهدف تحليله وفهمه.

كما يستند تحليل النصوص الفلسفية عند فان ديك على إدراك الخصوصية السياقية للنص ، وارتباط التحليل بخصوصيات الذات القارئة والمحلل ، ولذلك قد تتعدد القراءات وتختلف بين القارئ كما يجب أن تقوم عملية التحليل على قواعد علمية تجعل منه خطاباً واضحاً ومفهوماً ، نتمكن من استرجاعه وإعادة النظر فيه كلما احتجنا ذلك .(نعمان بوقره ، ٠٠٩ : ٢٧ ) وهنا ترتبط عملية التحليل بفهم النص الفلسفي وتفسيره، حيث يقوم القارئ بالتفسير النسبي والذي يتطلب تفسير أجزاء النص بالنسبة للجزء الكلي ، وتتطلب عملية التفسير جهداً كبيراً من القارئ ، لكي يصل إلي المعني الخفية والكامنة بالنص وفك البنية اللغوية وذلك بهدف إعادة البناء الدائم ، وكشف العلاقات بين أجزاء النص وهنا يشترك القارئ مع المؤلف ، وتصبح عملية فهم النص وتفسيره متبادلة بين الطرفين .(نعمان بوقره ، ٠٠٩ : ٨ ١٥ )

ويؤد ذلك ( أيمن عامر : ٠٠٧ : ١٢ )، (نورا زهران : ٠١٨ : ٨٧ ) على أن الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات تحليل النصوص الفلسفية وتنميتها لديهم يساهم في زيادة مستوى الفهم العميق ، والإلمام بجميع العر الفرعية والكلية لموجودة بالنص ، والتفاعل مع النص أحداث تأثير متبادل بينهم وبين النص ودلالاته من ناحية ، واندماءهم في بيئة النص الداخلية من ناحية أخرى ، بالإضافة إلي مساعدتهم في تفتيت الأفكار إلي أجزاء فرعية

ليسهل فهمها وتفسيرها، مما ينعكس على زيادة قدرتهم في إصدار أحكام تامة ما قدمه النصر .

ومن أجل تنمية مهارات تحال النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين ، فيجب توجيه النظر إلي الطرق ( لاستراتيجيات التي يتم من خلالها تدريس الفلسفة ، والتي تساعد في الخروج من نمط التقليد والحفظ والاسترجاع ، إلي نمط الإبداع والتجديد وإعمال العقل واستخدام مهارات تفكير علمي ، فالطرق والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمون في التدريس يتوقف عليها الكثير من تحقيق أهداف تدريس المادة ، وأنه كلما كانت هذه الطرق والإستراتيجيات تركز على المتعلم وعلى دوره الفعال في العملية التعليمية يساعد ذلك في تحقيق الأهداف المرغوبة من جانب المعلم، فيؤكد كل من (سعاد فتحي ٢٠٠٤)، (بثينة محي ٢٠٠٧) ، ( محمد حمادي وآخرون ٢٠٠٨ ) ، (سعاد عمر ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ) (ولاء صلاح الدين ٢٠١٣) ( محمد خميس ٢٠١٦ ، ٢٠١٦ ) أن فلسفة بحاجة إلي طرق واستراتيجيات تتوافق مع أهدافها وطبيعتها، ومع الروح الفلسفية الخاصة به ، ون تركز على المتعلم، وتبتعد عن نمط الحفظ والتلقين ، إلي تحفيز التفكير وتنمية المهارات العقلية العلي .

وفي ضوء ما سبق عرضه يتضح أن تنمية مهارات تحليل النصوص ، تقتضي أن يدرس المتعلم بالاستراتيجيات التي تساعده في التمكن من هذه المهارات وامتلاكه ، فيتوقف ثمرة مهارات التحليل لديهم على الاستراتيجيات التعليمية التي تمكنهم من تفكيك النص ، وتجزئته وتفسير ، بدلا من حفظ المعلومات وسردها ، فالطلاب بحاجة ماسة إلي التفاعل مع النصوص الفلسفية بحاجة أيضا إلي فهمها فهما دقيقا واعدا ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تهيئه مواقف تعليمية مناسبة ، وخبرات تعليمية محفزة لدى لطلاب ، تتناسب مع مستواهم وخلفياتهم المعرفية واحتياجاتهم .

نظرا لاختلاف عملية تحليل النص الفلسفي بين الطلاب تبعا لاختلاف مستوياتهم المعرفية وقدراتهم في تحليله لجأت الباحثة إلي التعليم المتميز واستندت إلي حد استراتيجياته وهي إستراتيجية الأنشطة المتدرجة والتي تعرف بتلك الأنشطة التي يستخدمها المعلم للتركيز على احتياجات الطلاب التعليمية ، وتتضمن هذه الأنشطة المعلومات والمهارات والمعارف الأساسية المراد إكسابها للطلاب ، ولكنها تختلف في مستوى الصعوبة والتعقيد والتجريد ، يكون هدف النشاط واحد لدى جميع الطلاب . (كارول توملينسون ٢٠٠٥ ٢٠٠٣)

فاستخدام المعلم الأنشطة التعليمية في عملية التدريس يساعد على إكساب الطلاب معارف ومهارات وحقائق واتجاهات يرغب المجتمع توافرها وامتلاكها لدى الطلاب ، كما يساعد على الوصول إلي المصادر الأصلية للحقائق والمعلومات مما يسهل تحليلها وتفسيرها وربط تلك الحقائق بالواقع والبيئة المحيطة. (يحيى عطية ، على الجمل ٢٠٠٤ ، ١٠٨ ) ،

ويعتبر مصطلح الأنشطة المتدرجة منتشر بدرجة كبيرة في مجال البحوث والدراسات التربوية سواء كانت عربية أو أجنبية ، ولقد استخدمت من قبل الكثير من الباحثين في التدريس ، كما أنها لا تعتبر مصطلحاً حديثاً ، وإنما تعود أصولها وجذورها إلي الفلسفة التربوية التي تعتبر امتداداً للنظرية البنائية والتي تسعى التي تنمية وتطوير مهارات التفكير والمستويات المعرفية لدى الطالب ، ( Benjamin, 2002 ) ، كما أنها كانت الطريقة الفعالة والمفضلة في التدريس للموهوبين وتعليمهم والنهوض بمستويات أدائهم ، وذلك عن طريق ربط الخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات الجديدة بما لديهم من خبرات سابقة مرتبطة بالموضوع ، نورلد ( Jordlud, 2003 )

تستخدم هذه الإستراتيجية مع الطلاب الذين يختلفون ويتباينون عن بعضهم البعض في مستوياتهم المعرفية والوجدانية والمهارية ، وعلى الرغم من أنهم يدرسون نفس المعارف ، ويتدربون على أداء بعض المهارات المعينة ، ولكن الاختلاف في المستوى بينهم لا يمكنهم من الحصول على المرفة أو اكتساب مهارة من نقطة بداية واحدة أو في وقت واحد لجميع الطلاب ، وبالتالي فهذا الاختلاف من شأنه أن يحث المعلم ويدعوه إلي إعداد وتصميم الأنشطة المتدرجة والتي تتميز بمستويات من الصعوبة تلاءم تدرج الطلاب في استقبال المعرفة أو اكتساب المهارة ، ل يبدأ كل طالب بالنشاط المناسب لمستواه ويتدرج في الأنشطة وفق مستواه حتى يصل لمستوى متميز (محمد مهدي وآخرون ٢٠١٥ ، ١١) وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة ( مروة محمد ، ٢٠١٤ ) بضرورة قيام المعلمين بتصميم أنشطة متنوعة الصعوبة والتجريد ، ويقوم بتوجيه الطالب إلي الأنشطة تبعاً لمستواه ، مما يؤدي إلي تحسين مستواهم المعرفي وقدراتهم .

ويضيف هياكوكس Heacox أنه لكي تحقق الأنشطة المتدرجة فعالية كبيرة يجب استخدامها عندما نلاحظ أنه هناك اختلاف بين الطلاب في مستوياتهم المعرفية وقدراتهم واستعداداتهم ، وأيضاً حين يحتاج الطلاب إلي دعم من المعلم ورفع مستواهم في مهارة ما أو



قدرة ما ، وكذلك عندما يحتاج الطلاب إلي الوقت الكافي لإنهاء المهام المطلوبة منهم  
( Heacox,2002 )

وهنا يجب أن يقوم المعلم بتنوع الأنشطة على ضوء استعدادات وميول واهتمامات الطلاب، وقدراتهم ومستوياتهم المعرفية تجاه موضوع معين ، ويتطلب ذلك من المعلم أن يكون على وعي ودراية كاملة بخصائص طلابه، وأن يتيح لهم اختيار طريقة تعلمهم والمهام التي يؤديونها ( ماجدة مصطفى : ١٠٠٨ ، ٠٨ ) وهذا ما أكدت عليه دراسة (أمانى عبد المقصود. ٢٠١٣ ، ١٧٦ ) حيث يجب على المعلم أن ينوع في الأنشطة التعليمية المقدمة للطلاب سواء في تحصيل محتوى الدروس أو تعلم مهارات معينة، فذلك يؤدي إلي تعلم فعال ومثمر ومحقق أهدافه، وتفاعل أفضل من جانب الطلاب مما يجعل العمرة التعليمية بعيدة كل البعد عن الملل والرتابة.

ويشير كل من " ماشي الشمري وأمانى عبد العزيز " إلى عده قر عد وشروط يجب على المعلم أن يتبعها عند استخدامه للأنشطة المتدرجة هي : لا تكون على مستوى عالي من البساطة ، وأن تتعد وتنوع تمكن الطلاب من المهارة المنشود ، كما يجب أن تكون متساوية من حيث أنشطتها وفعاليتها في الوصول إلي الهدف المنشود تحقيقه، وأن تتميز بعدل من حيث توقعات عمل الطلاب والزمن اللازم لأدائها، تأثير اهتمام الطلاب وانتباههم. تتميز بالاستمتاع وقاية المشاركة من قبل الطلاب، والتركيز على المفاهيم الأساسية والمهارات المراد تنميتها وإكسابها. ( ماشي الشمري . ١٠١١ : ٢٥ )، (أمانى عبد العزيز ١٠١٨ : ١٣ )

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأنشطة المتدرجة واستخدامها في التدريس فكشفت دراسة ( أمانى عبد المقصود ١٠١٣ ) أن للأنشطة الثابتة والمتدرجة دور كبير في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا ما توصلت إليه أيضا دراس ( جيهان مود ١٠١٣ ) إلى أن الأنشطة المتدرجة ساهمت بشكل كبير في تنمية المهارات الحياتية ولدافعية للانجاز في مادة العلوم .

كما أشارت دراسة (محمد ١٠١٥ ) إلي أن استخدام الأنشطة المتدرجة وتصميمها في ضوء استعدادات الطلاب ، ينعكس ذلك بشكل كبير في زيادة دافعتهم نحو التعلم ويمكنهم من فهم المحتوى، مما يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات.

وأُسفرت نتائج دراسة (ابتسام شحات : ٠١٦ ) عن أهمية الأنشطة المتدرجة في تدريس الرياضيات ، حيث أوضحت الدراسة أن اعتماد المعلم على هذه الأنشطة يجعل التعلم ذي معنى ، مما يساعد في حدوث انسجام وتوافق بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة ، وفي ضوء ما سبق عرضه عن الأنشطة المتدرجة ومدى أهميتها، فيقترح البحث الحالي استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبه الفلسفة ، فالطلاب بحاجة ماسة لي تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفة . ، وهذه المهارات لا يمكن اكتسابها جملة واحدة وإنما، تحتاج إلي تدرج وفقا لاستعداد كل طالب ، ووفقا لخبراته السابقة ولذا اعتمد البحث الحالي على هذه الإستراتيجية .

### مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

- ما شارته إليه بعض الدراسات والأدبيات بضرورة الاهتمام بالفلسفة والخروج بها من مجال الحفظ والتلقين إلي مجال التطبيق الفعلي و لارتباط بالحياة الواقعية.
- الحاجة إلي تدريب الطلاب المعلمين على فهم إنتاج الفلاسفة ومحاولة تحليله وتقديم الآراء ووجهات النظر ومحاولة الاستفادة من هذا الإنتاج في بناء عقلية الطلاب لتصبح عقلية مفكرة واعية تسعى للنهوض بالمجتمع وذلك يمكنهم من تدريس النصوص الفلسفية وتنمية مهارات تحليلها لدى طلاب الثانوية العام .
- حضور الباحثة بعض المحاضرات بقسم الفلسفة و لمتعلقة بمقرر النصوص الفلسفية حيث لاحظت أن الطلاب يقوهم و يكتبها ما يشرحه المحاضر دون أي يكون لهم أي دور في فحص وتحليل هذا الإنتاج الخاص بالفلاسفة.
- التحديد وجدود قصور في مهارات تحليل النص الفلسفي لدى الطلاب ، تم عمل اختبار مكون من نص واحد وتم تطبيقه على عدد (١٠) من الطلاب، وكانت الدرجة العظمة (٤٠) درجة وقد اعتبرت الباحثة أن نصف الدرجة (٧ درجات) هي المتوسط الفرضي أو المتوسط المرجعي الذي سوف يتم مقارنة متوسط درجات الطلاب به، وقد لزم لذلك تطبيق اختبار (ت) للعينة الواحد ذات التطبيق الواحد، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) المجموعة الواحدة التطبيق الواحد

العدد	المتوسط المرجعي	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig.	الدلالة
٩	٧	٥.٢٢٢	١.٤٨١	٨	٣.٦٠٠	٠.٠٠٧	٠.٠١

وفي ضوء ما سبق عرضه يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة مما يستدعي استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية هذه المهارات ، ويمكن صياغة المشكلة في صورة السؤال التالي : ما دلالة استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليلها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة " ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية :

- ما مهارات تحليل النصوص الفلسفية اللازمة لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة ؟
- كيف يمكن استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليلها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة ؟
- ما دلالة استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليلها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة؟

#### هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التحقق من :

- فاعلية استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة.

#### أهمية البحث: من المأمول أن القيمة التربوية لهذا البحث تفيد كلاً من :

- واضعي ومطوري المناهج : حيث يوجه نظرهم إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب .
- المعلمين : يقدم لهم البحث دليل معلم لاستخدام الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة.
- المتعلمين : وهم طلاب المعلمين شعبة الفلسفة حيث يتيح لهم الفرصة في التدريب على مهارات تحليل النصوص لفلسفية من خلال الأنشطة المتدرجة مما يضفي الحيوية في دراسة الفلسفة والخروج بالطلاب من دور المتلقين إلى دور المشاركين.

- القائمين على تدريب المعلمين: حيث يوجههم إلى ضرورة تدريب المعلمين على كيفية التدريس بالأنشطة المتدرجة .
- الباحثين : يفتح البحث أمام مجالاً واسعاً لإجراء البحوث والدراسات الخاصة بتحلل النصوص الفلسفية وتطبيق استراتيجيات جديدة في تدريس الفلسفة من شأنها التركيز على المتعلم ودوره الفعال في العملية التعليمية.

### منهج البحث وتصميمه التجريبي :

تم استخدام المنهج الوصفي المنهج التجريبي ، وقتصرت على التحليل على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة .

### أدوات التجريب ومواد التجريب

- قائمة بمهارات تحليل النصوص الفلسفية . - اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية . - كتاب الطالب المعد في ضوء الأنشطة المتدرجا - دليل المعلم القائم على الأنشطة المتدرجا .

### مصطلحا البحث :

- استراتيجية الأنشطة المتدرجة: وتعرف بتلك الأنشطة التي يستخدمها المعلم للتركيز على احتياجات الطلاب التعليمي ، وتتضمن هذه الأنشطة المعلومات والمهارات والمعارف الأساسية المراد إكسابها للطلاب، ولكنها تختلف في مستوى الصعوبة والتعقيد والتجريد، أن يكون هدف النشاط واحد لدى جميع الطلاب. (كارول توملينسون ٢٠٠٥ : ١٠٣)
- ويتم إجراءها بأنها : مجموعة التكاليفات والمهام التي يصممها المعلم ويقدمها كأوراق عمل تتناسب مع الطلاب ومع مستواهم المعرفي وخبراتهم السابقة وتدرج مع قدراتهم؛ يقوموا بأدائها بشكل فردي أو جماعي وذلك بهدف تنمية مهارات تحليل النص الفلسفي .

### تحليل النصوص الفلسفية :

- يعرف التحليل بأنه قدرة الطالب على الفحص الدقيق لمادة علمية معينة كالنصوص الأدبية، الفلسفية " وتجزئتها إلى عناصر فرعية وإيجاد ما بينها من علاقات وذلك لفهم البناء لتنظيمي لها.(حسن شحاته ، زينب النجار ٢٠٠٣ : ١٠)

- النص في اللغة : هو أكثر من قولة وقل من كتاب (ابن منظور ١٠٠٤ ' ٤٢ )
- النص الفلسفي : هو مجموعة الجمل والفقرات التي تنظم وفق تراكيب معينة وتترابط مع بعضها البعض بهدف التعبير عن فكرة جزئية وارده في سياق عام، ولذلك يصبح النص الفلسفي في حد ذاته يستحق أن يكون موضعاً للتحليل، بهدف الوقوف على المضمون من ناحية والأسلوب المستخدم من قبل الفيلسوف في تقديمه المضمون من ناحية أخرى.(حامد ظاهر ١٠١٥ ' ٩٧ )
- عرف النصوص الفلسفية إجرائياً بأنها : الإنتاج الفلسفي الذي قامه الفلاسفة وحتوى على لقضايا والمشكلات المرتبطة بالبيئة المحيطة.
- مهارات تحليل النصوص الفلسفية وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه : مجموعة المهارات التي يمتلكها الطالب المعلم وتمكنه من قراءة النص الفلسفي قراءة واعية من جل وفهمه واستيعاب ، تفسير العلاقات وتحديد مدى ترابطها واستنتاج مضمونه الداخلي من جل الحكم على مدى واقعيته

### الإطار النظري

#### المحور الأول : الأنشطة المتدرجة مفهومها إجراءات تدريسها ، أهميتها

ويتضمن هذا المحور عرض لاسن اتجية الأنشطة المتدرجة من حيث مفهومها وطبيعتها وأهميتها، طرق تصميمها، مسارات التدرج بها أهميتها ودور المعلم في التدريس بالأنشطة المتدرجة، وفيما يلي عرض لها.

#### مفهوم الأنشطة المتدرجة

عرفها الشمري بأنها مجموعة المهام المتنوعة التي يقدمها المعلم للمتعلم وتتخذ هذه الأنشطة مستويات متدبنة، تتدرج في صعوبتها بناء على قدرات لطلاب في التعلم والمهارات المراد تعلمها ، ويستخدم الطلاب في أداء المهمات مستويات تفكير مختلفة، يصلون من خلالها إلى الأفكار الأساسية وفي نهاية كل مهمة تجتمع المجموعات وتتعلم من بعضها البعض( ماشي الشمري ١٠١١ ' ٢٥ ) كما يرى مورو وهانسن moor, ( lansen,2012,42 ) بأن الأنشطة المتدرجة هي لأنشطة المتنوعة ، والتي يمكن أن تقدم بشكل فردي أو بشكل جماعي لجميع الطلاب ويتوقف انتهاء كل نشاط بعاً للوقت الذي يحتاجه كل متعلم .

## طبيعة الأنشطة المتدرجة

تعتبر الأنشطة التعليمية هي التطبيق لعملي للمجالات النظرية ، كما تعد مجموعة الممارسات والإجراءات التي يقوم الطالب بأدائها تحت إشراف المعلم وترتبط بالمواد الدراسية المختلف ولذا تكون الأنشطة التعليمية القنطرة التي تربط بين الطالب وبين مدى اكتسابه للمهارات والمعارف والمفاهيم وذلك من أجل الاهتمام بميوله واحتياجاته وقدراته ( فراوي فرماوي ٢٠١١ : ١٩ )

والنشاط يكسب الطالب خبرات ومعارف وحقائق ومهارات بصورة متكاملة ويساعد في ترسيخ المعلومات في أذهانهم فترة طويلة ، ويوفر لهم الفرص الذاتية لتفسيرها وتقييمها وإصدار حكماً عليها طبا لمصادرها الأصلي . ( يحي عطية على الجمل ٢٠٠٤ : ١٠٨ )  
وتعتبر الأنشطة التعليمية تلك المهام التي يخططها المعلم ليقوم بأدائها المتعلم وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلم ، ويضفي استخدام هذه الأنشطة الكثير من التشويق في العملية التعليمية مما يزيد من دافعية التعلم ويسهم بشكل كبير في نقل الخبرات وبقاء أثر تعلمها ( ماهر صبري ٢٠٠٤ : ١٠ )

الأنشطة المتدرجة من حد الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم المتمايز والذي ينطلق فلسفته من لنظرية البنائية التي تنظر إلي المتعلم على أنه محور وحجر الزاوية في العمية التعليمية ، وتوصى الاهتمام به وتعليمه تبعاً لقدراته وميوله ومستوياته العقلية والمعرفية كما يعتبر تصميم أنشطة تعليمية متدرجة في مستوى تعلم الطلاب وقدراتهم أو تتحدى مستواهم بدرجة قليل ، فيعتبر ذلك قوة فعالة تدفع الطلاب نحو التعلم عندما يشعرون أنهم يمكنهم اجتياز هذه الأنشطة وتحقيق تقدم فيها ، ولذا يجب على المعلم مراعاة مستوى السهولة والصعوبة في الأنشطة المقدمة لدى المتعلمين ، يجب أن يضع في ذهنه أن ما يتفق مع قدرات متعلماً واحداً أو مجموعة متعلمين قد لا يتفق ويتلاءم مع متعلماً آخر أو مجموعة أخرى ( محمد هنيدي ٢٠١٠ : ١٩ )

وتضيف ( كوثر كوجك وآخرون ٢٠٠٨ ) أن الطريقة المثلى لتلبية احتياجات لطلاب وفقاً لمستوياتهم المختلف هي أن يقدم المعلم المحتوى بصورة متنوع ، لكي يساعد الطلاب في الوصول إلي المعارف والمهارات والقدرات المراد تعلمها، فتنوع التدريس يسهم بشكل فعال في التعرف على احتياجات الطلاب المتعدد ، ومعارفهم ومعلوماتهم السابقة تجاه

المحتوى ، ومدى استعدادهم لعملية التعلم ، كما يقتضي التنويع الاستجابة لمستوياتهم ، يتطلب المشاركة الفعالة واليجابية من جانب الطلاب في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم واتخاذ القرار ، ويتضمن تنويع التدريس استخدام طرق تدريس من شأنها أن تراعي كل من احتياجات المتعلمين ورغباتهم ، ومعلوماتهم السابقة عن الموضوع ، مدى الاستعداد والدافعية للتعلم اتجاهاتهم وميولهم وأنماط تعلمهم ، ومن ثم الاستجابة لهذه الخصائص في عملية التدريس ( كوثر كوجك وآخرون ٢٠٠٨ : ٤ - ٥ )

وتؤكد (أماني عبد العزيز ٢٠١٨ : ٥ ) في دراسة قامت بها حول استخدام الأنشطة المتدرجة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، أن الأنشطة المتدرجة تساعد المعلم في تقديم أي موضوع بطريقة شيقة وتجعل عملية التعلم ذو معنى ، وبناءً على ذلك يتحقق النمو لمعرفي والشخصي لكل طالب على حده إن الأنشطة لمتدرجة تتعامل مع لطلاب حيث هو ، ون هناك فروق فرديه بين الطلاب وبعضهم البعض .

#### طرق تصميم الأنشطة المتدرجة (إجراءات تدريسها )

يتفق كل من (ماشي الشمري ٢٠٠٢ : ٢٥ ) (كوثر كوجك وآخرون ٢٠٠٨ : ٣٢ - ٣٣ ) (محمد مهدي ٢٠١٥ : ١١ - ١٣ ) أن المعلم يقوم بتصميم الأنشطة المتدرجة في ضوء عدة مستويات وهي التحدي ، التعقيد ، الموارد والمصادر المتاحة ، العمليات اللازمة لأداء النشاط ، المخرجات ، المنتج ، وتختلف الأنشطة وتتدرج من مستوى لأخر وذلك وفقاً لأهداف كل مستوى ويمكن شرح هذه المستويات على النحو الآتي :

- تصميم أنشطة تختلف في درجة التحدي التي يجهها الطلاب : ويستخدم تصنيف بلوم لمستويات المعرفة في بناء الأنشطة المتدرجة ويراعي فيها المستويات الآتية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم ) ومثال ذلك عندما يخطط المعلم أنشطة في درس معين ويطلب من الطلاب الأتم :

- مجموعة (أ) يذكر المفاهيم الموجودة بالنص الفلسفي .
- مجموعة (ب) يقارن الحجج والبراهين الموجودة في النص بالواقف .
- مجموعة (ج) يبدي وجهة نظرة في القضية التي يتبناها النص الفلسفي .

- تصميم أنشطة متدرجة في مستوى التعقيد والذي يتطلب الاهتمام بالكيف ومدى تقدم الطلاب وليس بالكَم وعدد الأنشطة وفي هذا المستوى يقسم المجموعات حسب مستوى التعقيد في كل نشاط كالأتم :

- مجموعة (أ) أقل مستوى تعقيد.
- مجموعة (ب) مستوى أكثر تعقيد.
- مجموعة (ج) مستوى عال من التعقيد.
- تصميم أنشطة متدرجة المستوى وفقاً للمصادر الموجودة والمتاحة ، ويرتبط هذا التصميم بكم المعارف السابقة الموجودة لدى الطلاب والتي ترتبط بموضوع الدرس حيث يختلف الطلاب فيما بينهم في كم المعارف ، وهنا يصم المعلم أنشطة متدرجة تختلف تبعاً لكم المعارف الموجودة لدى كل طالب كالأتم :

- مجموعة (أ) مرجع واحد حيث يطلب منهم المعلم القراءة عن قضية معينة يعالجها ص فلسفي .

- مجموعة (ب) مجموعة مراجع فيطلب منهم جمع معلومات عن الموضوع /القضية في أكثر لأكثر من فيلسوف .

- مجموعة (ج) تستخدم الكمبيوتر ويكلفهم بعمل بحث عن الموضوع من خلال الإنترنت تجاه أحد القضايا .

- تصميم أنشطة متدرجة وفقاً للعمليات التي يقوم بها الطلاب حيث يسعى جميع الطلاب إلى الوصول لنفس المخرجات ، ولكن قد تختلف العمليات التي يقومون بها من أجل للوصول إلى المخرج النهائي ، وهنا يصم المعلم أنشطة تختلف في العمليات .

مجموعة (أ) حدد الإشكالية الموجودة بالنص .

مجموعة (ب) قارن مدى ارتباط الفكرة العامة للنص بالواقف .

مجموعة (ج) حدد نتائج الأخذ بهذه الأفكار والآراء داخل المجتمع.

مسارات التدرج في الأنشطة المتدرجة لدى الطلاب

ذكرت الباحثة سابقاً أن الأنشطة المتدرجة هي إستراتيجية من إستراتيجيات التعليم المتمايز ، ومن التدرج في الأنشطة المتدرجة وفقاً للمستوى ، يتم من خلال عدة مراحل وهي "التحدي ، العمليات ، التعقيد، المصادر المتاحة " ، ويتم تصميم الأنشطة المتدرجة في ضوء



" الم توى، العمليات ، المنتج النهائي" وذلك وفقاً لكل من استعدادات الطلاب ،اهتماماتهم وميولهم، بروفايل التعلم (أماني عبد العزيز ٢٠١٨ ' ٨ )

### المسار الأول: التدرج في ضوء الاستعدادات

يعتبر التدريس وفقاً لاستعدادات المتعلمين المتنوعة الأداة الفعالة والمنسبة التي تمكن المعلم من تحديد مستوى التعلم الذي يقف عنده كل متعلم ، كما تمكنه من تحديد الطريقة المناسبة لتقديم معارف جديدة وتعلم أشياء جديدة إيمار محمد (٢٠١٧ ' ١٣) ويشير التربويون إلي أن الاستعداد الدراسي للطلاب يعد مطلباً ودافعاً مهماً نحو التعلم ، وما يريده المعلم من مواقف التعلم ، فالاهتمام باستعداد الطلاب ينمي لديهم حب المعرفة والبحث والسعي نحو تعلم ما هو غير معروف بالنسبة لهم ، لذا يجب الاهتمام من جانب المعلمين باستعداد الطلاب والحرص على تقديم الخبرات والمواقف التعليمية بطريقة تتناسب معهم مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وبعضهم البعض والتي تشير إلي أنهم لا يمتلكون نفس الخبرات والمعارف والمعلومات لكل درس . محمد هنيدي (٢٠١٠ ' ١٧)

فالاستعداد عبء عن قدرة فطرية طبيعية تمكنا من التمييز بين التكوين النفسي لطالب معين والتكوين النفسي لغيره من الطلاب الآخرين ، ويساعد الاستعداد الطلاب على التعلم بسهولة ويسر ، وإتقان المهارات واكتسابها بشكل فعال ، وإنتاج المعارف محسن عطيا (٢٠٠٩ ' ٣) الهدف الأساسي من بناء وتصميم الأنشطة المتدرجة وفقاً للاستعداد هو ربط الأنشطة بمستوى نمو الطلاب بحيث تكون على درجة مناسبة من التعقيد والصعوبة ، ومن ثم إمدادهم بالدعم المناسب ليصلوا إلي مستوى التحدي أماني عبد العزيز ٢٠١٨ ، (٢٩)

ويستخدم تصنيف بلوم في التدرج وفقاً للاستعداد ، وذلك بهدف تصميم وبناء أنشطة تهدف إلي مستويات ودرجات مختلفة تبعاً لدرجات السلم المعرفي لتصنيف بلوم (كوثر كوجك وآخرون ٢٠٠٨ ' ٢٣) ، ويعد هذا التصنيف للأهداف المعرفية هو التصنيف الأكثر معرفة وشهرة في مجال الأهداف السلوكية والتربوية والتخطيط للمناهج والدروس ، اسم بلوم مستويات المعرفة إلي ستة مستويات متدرجة ومرتببة بشكل هرمي وهي " التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم " (يبدأ التدرج من قل مستوى للمعرفة (التذكر) حتى

يصل إلي علي مستوى للمعرفة (التقويم) ويكون المستوى الأول قاعدة الهرم والمستوى الأخير قمة الهرم في السلم المعرفي (سهيلة أبو السميد، ذوقان عبيدات ٢٠٠٧ :٥٠)

### المسار الثاني : التدرج في ضوء ميول الطلاب واهتماماتهم

والتدرج وفق الاهتمام يتطلب مراعاة ميول الطلاب أو فضولهم وما يحبونه ويفضلونه، أو حماسهم ورغبتهم في تعلم مهارة أو إتقان معارف خاصة بموضوع معين، فقد يختلف المتعلمين عن بعضهم البعض في طريقة تعلمهم فهناك من يفضل الكتابة، وهناك من يتعلمون من خلال الطريقة الجزئية، وقد يتعلمون البعض الآخر من خلال فهم النظرة الكلية للموضوع ثم يقومون بتجزئته، وغيرهم يفضل التعلم من خلال الطريق التحليلية، أو الإبداعية، فطريقة التعلم تتحدد من خلال الكيفية التي يتعلم من خلالها الطلاب ويرغبون فيها وترتبط بأسلوب التعلم، الثقافة، الجنس، العقلية (توميلينسون ٢٠٠٥ :١٣)

فالحرص على استغلال اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم عند التدريس لهم يجعل التعلم ذو معنى بحيث ينخرط المتعلمين في المهام والتكليفات ويصبحون أكثر اندماجا مما يجعلهم ينجذبون إلي عملية التعلم، ولذا يجب أن يقوم المعلم بتقديم المهارات والمعارف بشكل منظم حتى تتحقق الأهداف المنشودة (إيمان محمد ٢٠١٧ :٣١٤)

### المسار الثالث : التدرج في ضوء بروفايل التعلم

ويعرف بروفايل التعلم بأنه الطرق التي يتبعها المتعلمون عندما يرغبون في لتعلم ويحتاجون إليه، ويرتبط بروفايل التعلم بأنواع الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، وهنا يتطلب من المعلم تصميم أنشطة متدرجة وفقا لأنواع الذكاء الخاصة بالمتعلمين وتوفير الفرص الكافية لأداء المهام بشكل فردي أو جماعي داخل بيئة تعلم تتسم بالمرونة (إيمان محمد، ٢٠١٧ :٤١٥)

ولقد اعتمد البحث الحالي على مسار التدرج في الأنشطة المتدرجة المسار الأول " هو التدرج في ضوء استعدادات الطلاب حيث اعتمد كتاب الطالب على أوراق عمل تحتوي على ثلاثة مستويات من الأنشطة وفقا لمستويات نمو الطلاب، واستوياتهم المعرفية وتتضمن درجة من التعقيد والتحدي حتى يصل الطلاب إلي مستوى متميز في النهاية، كما اعتمد على بروفايل التعلم حيث أصبح لكل طالب بروفايل خاص به يدون مدى تقدمه في أثناء دراسته بهذه الاستراتيجية.

### ب) استخدام الأنشطة المتدرجة في التدريس

تتضح الأهمية القصوى لاستخدام الأنشطة المتدرجة في التدريس في أنها تتلائم مع اختلاف مستويات الطلاب المعرفية والمهارية (قدرا هم العقلية عندما يتعلمون نفس المهارات والمعارف والمفاهيم في الفصل الواحد ، كما لها تصمم وفق مستويات مختلفة ) متدرجة تتيح الفرصة لكل طالب أن يبدأ من المستوى الملائم لمعارفه ومهاراته ويحقق تعلم متميز ( كوثر كوجك ، وآخرون ٢٠٠٨ : ٣١ ) ، وكلما كان النشاط المتدرج متلائم مع ميول الطلاب ومستوياتهم المعرفية واستعداداتهم كان هذا حافزاً لهم لمتابعة الأنشطة وممارستها والتنقل من نشاط إلى نشاط آخر أعلى في المستوى (أماني عبد المقصود ٢٠١٣ : ٧٧ )

وتري الباحثة أن الاتجاه نحو استخدام الأنشطة المتدرجة لدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم هو اتجاه هام للغاية ، ويجب استخدامه في التدريس حيث يؤكد خير شواهيز ، (٢٠١٤) أن المساواة بين جميع الطلاب في الصف الواحد في أداء المهام والتكليفات والأنشطة ليس عدلاً ؛ فهناك طلاب لديهم مستوى ضعيف ، وطلاب مستوى متفوق ، وآخرين في مرحلة وسط ما بين الضعف و التفوق ، فقيامهم بأداء تكليفات متساوية يعتبر ظلم لهم جميعه ، ولذا تأتي الأنشطة المتدرجة لتحقيق العدل بينهم حيث يؤدي الطلاب تكليفات مناسبة لهم ويتدرجوا وفقاً للأنشطة حتى يصلوا من مستوى أقل إلى مستوى علي وبالتالي تنمو القدرات بشكل فعال ويصبح لديهم رغبة أكثر في أداء مهام وتكليفات وأنشطة أخرى ( خير شواهيز ٢٠١٤ : ١٠٣ )

وتعتبر الأنشطة المتدرجة من نسب الاستراتيجيات التي تستخدم في التدريس للفصول المتنوعة في المستويات لما لها من دور كبير في تحقيق وزيادة النمو الفردي لكل طالب على حده ، حيث تقضي على شعوره بالملل وقلة الدافعية التي تنشأ من خلال استخدام المعلمين طريقة تدريس واحدة لكل الطلاب لتعليمهم مهارة أو مفهوم ، ولذا تلعب الأنشطة المتدرجة دوراً فعالاً في تلبية احتياجات جميع الطلاب وذلك من خلال تصميم أنشطة تتدرج بمستوياتهم الأقل لتصبح مستويات أعلى وذلك من خلال عملية دعم المعلم لها ( Jack, Willy, 2002, 59-60 )

وهذا ما توصلت إليه دراسة ريتشارد وأمدل (Richards, Omdal) أنه عندما يستخدم المعلم الأنشطة المتدرجة التي تناسب مستويات الطلاب وخلفياتهم المعرفية المتنوع ، يؤدي

ذلك إلى رفع مستوى اتهم الدنيا وزيادة مستوى تعلمهم ، والاندماج في المهام والأنشطة دون تعب أو ملل ، مما ينعكس على زيادة تمكنهم من المهارات المرغوب تنميتها .

(Richards,Omdal,2007,424:453)

(من خلال رجوع الباحثة إلي كل من ميلان شيل وآخرون Melanie,s,and (other,2008) ، سمكس وأول (Jimpkins,al,2009,300:308) ، كمبرلي جيدس (Kimberly,G,2010) ، (جيهان محمود ٢٠١٣) ، (مروه محمد ٢٠١٤) . (حاتم مرسى ٢٠١٥ ١٩ ٥٦) ، (فهد حسن ٢٠١٧) ، حيث ثبت نتائج هذه الدراسات ، أن للأنشطة المتدرجة أهمية كبيرة في التدريس لدى الط ب ، وتستخلص الباحثة هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- تساهم هذه الإستراتيجية في التوافق مع احتياجات الطلاب وتلبيتها ، (التارج وفق مستوياتهم لمعرفة ، حيث تتعامل مع كل طالب في ضوء مستواه على حده .
- تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم وتجعل التدريس يتسم بالمتعة والتشويق .
- تزيد من مستوى التحصيل في المعارف والمفاهيم ، تمكن المعلم من تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب ، كما تعمق مستوى الفهم وتندرج بالمستويات العليا للتفكير .
- الاهتمام بالطلاب الموهوبين والمتوفين والعاديين وتساعد في تحفيزهم نحو التعلم .
- تنمية العديد من المهارات الاجتماعية والحياتية وزيادة مستوى الانجاز في المهام والتكليفات ، التفاعل بين الطلاب مع وجود الاحترام بينهم ، مع مراعاة الاذ لاف بينهم .
- تجنب الذاتية من قبل المعلم في التدريس ، حيث أنها تركز علي مستويات الطلاب وأدائهم .

دور المعلم في إعداد وتصميم الأنشطة المتدرجة واستخدامها في التدريس

يشير (محمد مهدي ٢٠١٥) أن للمعلم دورا فعالا في تصميم الأنشطة المتدرجة وبنائها ويتد هذا الدور في تحديد الأنشطة المناسبة لقدرات ميول واستعدادات ومستويات الطلاب وتوجيه اطلاب للأنشطة المناسبة لمستواهم مع ضرورة التابعة الديناميكية لجميع الطلاب وتقديم التوجيه والإرشاد وتوضيح أي استفسارات خاصة بهم ( محمد مهدي ٢٠١٥ ١١)

تضيف كوثر (كوجك وآخرون ٢٠٠٨) أنه يوجد عدة مهارات أساسية يجب أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار حين استخدامه للأنشطة المتدرجة في التدريس ومنها مهارة تصميم الأنشطة وفقاً لمستويات متباينة من الصعوبة والتعقيد، مع وجود مهارة التخيل لردود أفعال الطلاب تجاه النشاط المقدم، كما ينبغي أن تتوفر لديه مهارة إدارة الصف حين قيامه بمتابعة المجموعات أثناء أداء النشاط وتنظيم الوقت المناسب لكل نشاط، وعلى المعلم ألا يتجاهل دور التعزيز في تشجيع الطلاب وتحديد الوقت الملائم لتقديمه. (كوثر كوجك وآخرون ٢٠٠٨ : ٤٥)

### المحور الثاني : النصوص الفلسفية مفهوماً ، طبيعتها ، خصائصها وأهميتها.

- يعرف هارفيج النص بأنه : وحدة لسانية متتابعة ومبنية بسلاسل إضمار متصلة مع بعضها البعض لتشكيل معني. (نعمان بوقرة ٢٠٠٩ : ١٧)

- وفي اللسانيات يعرف النص بأنه : مجموع الملفوظات اللسانية التي تخضع لعملية تحليل القارئ ، كما أنه عينة من السلوك الإنساني سواء كانت مكتوبة أو منطوقة. (نعمان بوقرة ٢٠٠٩ : ١٧)

- ويعرف النص الفلسفي أيضاً بأنه : مجموعة من الخصائص الأسلوبية واللسانية والموضوعاتية التي يؤلف بينها الفيلسوف ليخرج منها بفكرة عامة. (جميل حمداوي ٢٠١٢ : ٤٧)

### جوانب تحليل النصوص الفلسفية

النص الفلسفي هو اندماج بين اللغة والفكر ، وتتضمن اللغة داخل النص ثلاثة وظائف أساسية وهي الوظيفة التمثيلية التي ترتبط بالأحداث أو الوقائع ، يشير إليها صاحب النص ، والوظيفة التعبيرية وهي أسلوب المرسل في الكتابة وربط العلاقات مع بعضها البعض ، والوظيفة الندائية وهي التي يعتمد عليها الفيلسوف في مخاطبة القارئ أو المرسل إليه ، ليتحقق الاتصال الفكري بينه وبين النص. ذهب إليه الحارثي (٣٦ - ٣٧) وبالتالي يصبح النص الفلسفي اتساقاً ومزيجاً بين اللغة والفكر ، وهذا الاتساق يؤلفه الفيلسوف ليعبر من خلاله عن مضمون فعال ومفهوم جيد يسهل نشره بين الأفراد، فتحديد مضمون النص يعتبر الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الفيلسوف ، ولذلك يتطلب عند تعاملنا مع النص أن نحدد مضمونه الداخلي ولا نتوقف عند الشكل الظاهري. (حامد ظاهر ٢٠١٥ : ٢٠٥)

(يشير كلاً من دي مارزيو، وداري ماثيو **Marzio and Matthew**) أن النص الفلسفي يجمع بين الآراء ووجهات النظر الخاصة، وبين الأشكال النصية السردية، فهو مزيج من الخطاب التفصيلي والسرا، كما أنه يحتوي على العديد من نماذج التفكير، والتي تتطلب تفسير وشرح ما يشير إليه النص، (ما مدى ارتباطه بالواقع، كما أنه نص يتسم بالعقلانية والإبداعية من جانب الفيلسوف في عرض الحوار وسرده بطريقة منطقية واضحة. **Marzio and Matthew, 2011, 34-35**)

ويرى اريا بورغيني **Andrea Borghini** أن قيام القارئ بقراءة النص لفلسفي تختلف عن قراءته لصحيفة أو رواية لأن النص الفلسفي بناء منظم من المفاهيم والتراكيب والمعاني المترابطة مع بعضها البعض في نسيج واحد، وذلك يتطلب فهماً دقيقاً متأنياً للنص، ولذا فعملية التحليل التي يقوم بها القارئ تتوقف جودتها وفعاليتها على النظر والفهم لمنطقي من جانبه للنص المعروف، بحيث ألا يأخذ المعلومات على علاتها كما هي، وإنما يجب حصها وتحليلها إلى أجزاء وتفسيرها، فالقارئ يتعامل مع العديد من الجج والآراء ووجهات النظر داخل النص، والتي قد يتفق أو يختلف معها فتصبح عملية التحليل مهمة جداً لأنها تحسن من مستوى فهم النص. (**Andrea Borghini, 2018**)

وللقيام بعملية تحليل النص يجب النظر إلى مضمونة الداخلي ومحاولة تفكيكه إلى أجزاء فرعية ثم جمعها في نسيج متدرج يتضح مدى ترابطها مع بعضها البعض، ومدى اتساقها وتسلسلها المنطقي، ويساعدنا ذلك في معرفة الخيط العقلي الذي استخدمه الفيلسوف في ربط هذه الأفكار الجزئية لتظهر الفكرة الكلية الأساسية التي يتبناها النص. (حامد طاهر ٢٠١٥، ٢٠٦) ولتحليل مضمون النص يجب فهم النص؛ فلا يقتصر الفهم على الألفاظ والمفاهيم الحرفية وإنما يجب تحديد البنية الداخلية لهذه الألفاظ، ومدى الترابط بين الألفاظ التي قصدها الفيلسوف /المؤلف للتعبير عن واقعه وعالمه الداخلي، وما يجول بخاطره، وصولاً إلى بلوره المعني الذي تتضمنه هذه الألفاظ داخل بنية النص الكا. (جوزيبي سكاتولين ٢٠١٦، ٢٨٨)

ويخضع تحليل النص الفلسفي لثلاث مراحل أساسية يقوم بها القارئ عند تناوله النص، وهي مرحلة ما قبل الفهم، وفيها تحدث علاقة مباشرة، يربطها القارئ بالنص المعروف أمامه لأول مرة، وتسمى هذه العلاقة بالاتصال الأولي، والتي يكون فيها القارئ

موجود مع النص وجود ذاتي ووجداني، حتى يحدث التقاء بين الذات القارئ والنص، ومرحلة التفسير والتي تتطلب شرح وتحليل لما يحتويه النص، وهنا يكون التفسير بمثابة التمهيد لمرحلة الفهم والإدراك ويساعد في تحقيقها لدى القارئ فالتفسير هو تحليل للحصول على المعنى العلمي والموضوعي للنص الفسفي، ومرحلة الفهم النهائي وتسمى بفهم الدلالة أو الفهم المساعد وهنا تتحقق المقصدية والرسالة التي يهدف إليها الفيلسوف من النص. (جميل حمداوي ٢٠١٢ : ٤٨)

ولذا يشير على حرب في هذا الصدد أن عملية تحليل النص يجب أن تشمل على جانبيين مهمين أولهما الجانب المعرفي لذي يمكن أن يتوصل إليه القارئ عند تعامله مع النص، وثانيهما والجانب الأنطولوجي وهو المعاني الخفية التي تتطلب جهداً من القارئ، ليكشف عن المذاهب والتصورات والعلاقات والقيم التي ينسجها الفيلسوف نسجاً مترابطاً من أجل تحديد المضمون الذي يربط ذات الفيلسوف بالعام المحيط حوله والأشياء والكائنات، فعملية تحليل النصوص الفلسفية ليست بالأمر المعقد؛ فلا يوجد نص فلسفي لا يمكن تحليله والدخول إلي مضمونه والتسلسل عبر فجواته اداخلية، فلا بد أن تخضع هذه النصوص لتعاملنا ونمارس من خلالها طرق تفكيرنا حتى ونمارسنا طرق تفكيره غيره لهم و ضدهم. (على حرب ١٩٩٦ : ٤٥)

ويترتب على عملية التحليل أو التفكيك التي يقوم بها القارئ انطلاقه من الذات الخاصة به إلي بنية النص المعروف أمامه، لينطلق نحو الفضاء الواسع بعقله وفكره، وتحر ذاته من أي سلطان يقف بينها وبين بنية النص، ليصبح قادراً على التحليق بين الدلالات والسياقات داخل النص الفلسفي دون أن يتوقف (أحمد بو خطأ ٢٠١٠ : ٢٨) نتيجة ذلك يحدث نوعاً من التأثير والتبادل بين النص الفلسفي وبين قارئه من جهة وبين القارئ ومحاولته في بناء الفجوات والفراغات وتكوينه للمعاني والإجابة على الأسئلة التي يفرضها النص الفلسفي من جهة أخرى محاولاً تحديد ما هو غامض وأثبت ما هو منفي. (غنية عبيد، قادة غروسي ٢٠١٧ : ٧٩)

#### مراحل تحليل النصوص الفلسفية

وتحليل النصوص لا يمكن أن يتم مرة واحدة وإنما يوجد عدة مراحل لعملية التحليل يستخدمها القارئ حتى يستطيع فهم النص المطروح أمامه فمن خلال الرجوع إلي كلاً من

جون لورنس وآخرون ، John, I, and other, 2014, 79-80 ، (كفاية العبادى ٢٠١٥) ،  
( Christian Green 2017 )، (عبيد غنية ، قادة غروسي، ٢٠١٧ ، ٨٢ ) وجدت  
الباحثة أن بينهم اتفاق في تحديد مراحل تحليل النص وتفكيكه وتمثل في :

مرحلة التعريف/ المقدمة وتتضمن معلومات عن الفيلسوف / الكاتب والبيئة والفترة  
الزمنية ودوافع كتابة النص،

قراءة النص وفهمه وتتطلب هذه المرحلة من القارئ يقرأ النص قراءة متأنية واضحة  
من أجل أن تتكون لديه فكرة عامة عن النص ، وتدوين المفاهيم الفلسفية الواردة  
بالنص، وتحديد الأفكار الأساسية به.

- تحديد إشكالية النص / البحث عن الفرضيات وتتطلب هذه المرحلة تحديد المشكلة  
/الموقف التي يعبر عنها النص، وأبعادها وصياغة التساؤلات حولها من خلال كتابتها  
وربط المفاهيم والمصطلحات والعبارات التي تدل عليها، وتحديد نوع نص.

- صياغة إشكالية النص/ الإضافة وهنا يقوم القارئ بصياغة المشكلة من خلال فهمه  
للنص بطريقة جديدة ويعبر عن فهمه للمشكلة أو القضية بأسلوبه الخاص والذي يعكس  
مدى فهمه للنص.

- الكشف عن الحجج والأدلة وتتطلب هذه المرحلة استخراج جميع الحجج والبراهين  
المرتبطة بالمشكلة والتي استند إليها الفيلسوف / الكاتب في النص ونوعها ومدى  
ارتباطها بالواقع.

- استخدام النقد والتقييم في التحقق من الحجج ومنطقية النص فيقوم القارئ بعد تحديده  
للبراهين والحجج المرتبطة بالمشكلة من خلال مقارنتها بالواقع ومدى صحتها ومقارنة  
هذا النص بنصوص أخرى تناولت هذه المشكلة، إصدار حكم حول مدى كفايتها في  
الإقناع ثم يطرح راية الشخصي فيها، وإن يكون النقد منطقي بناء .

- بلورة وتلخيص نتائج التحليل/الاستنتاج ، وفي هذه المرحلة يخرج القارئ بما توصل إليه  
من خلال فهمه للنص وتحليله فيضع رأيه الخاص به في أسلوب الفيلسوف / الكاتب  
وكذلك القضية /المشكلة الموجودة بالنص ويضيف مقترحاته لحل المشكلة، ويقدم  
ملخصا منظم تنظيما منطقيا بحيث لا يخل بالمعنى ولا يتسم بالإطالة.

ويشير حامد ظاهر إلي أن مراحل تفكيك / تحليل النصوص الفلسفية تتحدد في الآتي:



- مرحلة البنيوية **structuralism** وهي استخراج كل عناصر النص الأساسية والفرعية كالأسماء الموجودة بالنص، الزمن الذي كتب فيه النص، الأدوات المستخدمة للربط بين الأجزاء عامات الاستفهام .
- مرحلة النقل **Movements** وهي القيام بتحديد مصادر النقل التي اعتمد عليها الفيلسوف سواء كانت فلسفية عقلية ، دينية، والهدف من توظيفها، ويتم أيضاً المقارنة بين النقل والإبداع وأيهما يعتمد عليه النص بصورة أكبر. وتكمن أهمية هذه المرحلة في تحديد أصدالة النص ومدى إضافته للمعرفة للإنسانية أم انه انعكاس لما هو موجود.
- مرحلة التركيب **composition** ويتم من خلالها القيام بإعادة صياغة الفكرة العامة للنص وبلورتها وربط الأجزاء مع بعضها البعض بشكل واضح وأسلوب سهل يخلو من الغموض.(حامد ظاهر ٠١٥ ١٤ ١٦)
- بينما يرى جوزيبي سكاتولين أن مراحل تحليل النص وفهمه تتحدد في ثلاثة مستويات وهي:
  - المستوى السياقي وهو تحديد الدلالات والمعاني، وتحديد العلاقات من أجل الوصول إلى المعنى الكامل والكلي للفظ ما.
  - والمستوى التاريخي/ التعاقبي وتطلب وضع الألفاظ والمفاهيم واللمات عبر تطورها الزمني؛ فالمعنى الخاص بها قد لا يكون ثابتاً على مر العصور، وإنما قد يأخذ مسمى آخر في عصر آخر .
  - المستوى المتعالي/ الأنطولوجي والذي يهتم بالمعنى البعيد والنظرة الكلية لما ورد في النص من مفاهيم وكلمات وعلاقات .( جوزيبي سكاتولين ٠١٦ ٩٠ ٩٥ )ويؤكد (جميل حمداوي ٠١٢ ) إلى أنه عند القيام بالتحليل الفعلي للنص يجب الأخذ في الاعتبار العوامل والأسس الآتية :
- الاعتراف بالهوية الذاتية ويقصد بها الذات الخاصة بالفيلسوف والاعتراف بها.
- التركيز على الإحالة والمقصدية، وتتطلب من القارئ قراءه النص بعمق وكما تتطلب قراءه ذاتية لفهم الذات ، وفهم الآخر والعالم الخارجي من حوله.
- الاهتمام بالنص في كليته العضوية، ويقصد بها النظرة الكلية للنص وتحليله من جناحية وأنه فكاراً وعملاً يستفاد منه، وليس مجرد نصاً مكتوباً فقط.

- النص عالم رمزي مفتوح ومقصود المعاني ، فيحتوى لنص الفلسفي على العديد من الدلالات والمفاهيم، ويحمل الكثير من المعاني التي يجب أن يلم بها القارئ؛ فيجب أن يهتم بالمعنى العام الذي يقصده النص.
- محاولة الموازنة بين الذاتية والموضوعية والتي تتطلب من القارئ أن يقرأ النص الفلسفي ويتعامل معه بشكل موضوعي لتستطيع أن تظهر ذاته وتفسح لنفسها التفسيرات والاستدلالات الخاصة بها. (جميل حمداوي ٢٠١٢ : ٤٥ - ٤٦ )

#### خصائص النصوص الفلسفية

- تتميز النصوص الفلسفية بعده خصائص فلقد أكد كل من ( كفاية العبادي، ٢٠١٥)،(حامد ظاهر ٢٠١٥ : ٨٩ - ٩٩ ) على وجود عدة خصائص تميز النصوص الفلسفية ومنها:
- أن النص الفلسفي يثير العديد من التساؤلات تجاه موقف أو مشكلة معينة يحاول الكاتب إثباتها مما يدفع القارئ إلي قيامه بعمليات النقد والتحليل وذلك بهدف فهمه وإصدار حكما تجاهه.
- يشتمل النص الفلسفي على العديد من المفاهيم والمعاني والعلاقات التي تتدلب من القارئ تحديها والاجتهاد في تفسيرها، ليصل دلالتها وإلي كيفية توظيفها داخل النص.
- يتضمن البراهين التي يعتمد عليها الكاتب وذلك من أجل إقناع الآخرين بوجهة نظره والتي تدفع القارئ إلي الكشف عن مدى ارتباطها بالواقع المحيط حوله .
- يتضمن أفكارا دقيقة وتتصف بالعمق لأنه يختلف عن النصوص الأخرى كالفقهية والتاريخية والأدبية.
- النص الفلسفي ينبع من العقل ويتجه إلي مخاطبة العقل من خلال استدلالات منطقية يعتمد عليها الفيلسوف في عرض موقفه تجاه مشكلة معينة.
- كما يتصف النص الفلسفي بأنه نصاً فنياً وليس نصاً جماهيرياً لأنه لا يخاطب القارئ العادي وإنما يخاطب طوائف تتقن الفلسفة، أو يخاطب فرق فلسفية أخرى تناولت نفس القضية/المشكلة.

### أهمية تحليل النصوص الفلسفية بالنسبة للطلاب المعلمين

عملية تحال النصوص الفلسفية تحقق فائدة كبيرة لدى الطلاب المعلمين ومن خلال الاطلاع وم جعاً بعض الأدبيات والدراسات تمكنت الباحثة من استخلاص هذه الأهمية ومنها ( على حرب ٩٩٠ ، ٤ ) ، ( سامي على ١٩٩٦ ) ، ( نجوى حمود ، محمود حمادي ، ٢٠٠٨ ) ، ( بشري صالح ٢٠٠٨ ، ١٨ ) ، ( باسم التراس هنادى محبوب . ٢٠٠٩ ) ، ( نعمان بو قز ٢٠٠٩ ، ١٢ ) ، ( سمير جوهاري ، ٢٠١١ ، ١ ) ( ولاء صلاح الدين ، ٢٠١٣ ) ( حامد ظاهر ٢٠١٥ : ١٠٦ ) ، ( عبدا لله باعلي : ٢٠١٥ ، ٥٠ ) ، ( محمد خميس ٢٠١٦ ) ( عبيد غني ، قادة غروسي ٢٠١٧ ، ١٨٠ - ١٨١ )

وتستخلص الباحثة أهمية تحليل النصوص الفلسفية في النقاط الآتية:

- تحليل النص يتيح الفرص الكافية للطلاب بالتعرف على لمصطلحات الفلسفية والمفاهيم والمفردات الواردة بالنص .
- تزويدهم بالخبرات والمعارف والمعلومات عن اليلسوف وبيئته وظروف عصره، إكسابهم طرق تفكير ومهارات تفكير متعددة كالتفكير الإبداعي والتأملي والناق ، زيادة الدافعية نحو القراءة وعملية تفسير المقروء المعروف أم مهم وفتح مجال واسع للتعلم والإبداع .
- أثاره أذهانهم نحو التساؤل المستمر عن كل ما هو غامض والكشف عن معاني جديدة.
- تنمية مهارات البحث والتقصي والفحص ديهم وتنمية حب المطالعة.
- التعرف على نظريات الفلاسفة وأرائهم كما يساعد في رسوخ المعلومات في أذهانهم فترة طويلة.
- التعرف على طرق التفكير التي يستخدمها الفيلسوف والمناخ الفكري والمعرفي من جل الاستفادة منها، وتطبيق ما تعلمه من النص في مواقف جديدة.
- تمكنه تحليل النصوص الفلسفية من فك الشفرات الموجودة بالنص وتحقق له المزيد من المتعة والتشويق في معرفة مضمون النص ، توجيه نشاط الطلاب الاجتماعي في الحياة الإنسانية ، وترسيخ بعض القيم الثقافية والأخلاقية لديهم.
- إدراك المعنى والتعرف على وجهة نظر الفيلسوف كما تساهم في إعداد متعلم يتمتع بقدرة عقلية ناضجة ومهارات عقلية تساعده من تفسير الأشياء .

- تنمية قدرته على إنتاج معني للنص المعروض أمامه والاستفادة منه وربده بالبيئة المحيطة. مع تنمية قدرتهم على النظرة المنطقية للأمور ، وإعطائها البعد الجمالي والمنطقي في تفسيرها .

### دور الطالب المعلم في تحليل النصوص الفلسفية

يرى فيليب اينزو و ( Philip,I,2012 ) أن النصوص الفلسفية تتطلب نشاط فكري متميز من قبل القارئ ،حتى يقوم بتفسيرها ومعرفة وجهات النظر الفلسفية وفهمه ، حيث تتيح فرصة للتعرف على الآراء والأعمال الفلسفية ( Philip,I,2012,304:305 ) ويؤكد مانوس بيركسر ( Manos,p,2015,1 ) أن التفاعل مع النصوص الفلسفية هو جزء فعال وأساسي من الممارسة الفلسفية ، حيث ساعد التفاعل بين القارئ والنص في تحديد الأفكار الأساسية للفيلسوف والعلاقات وتفسيرها وتوضيحها من خلال وجهة نظر جديدة مما يؤدي إلي تنمية الحوار .

ولذلك يصبح للطالب المعلم دوراً ، هماً عند تفاعله مع النص الفلسفي، فيضيف (محمود حمادي وآخرون ٢٠٠٨) أنه يجب يحرص الطالب على أن يكون التحليل موجزاً وشاماً ، مع الابتعاد عن التكرار والإطالة والهجوم على الفيلسوف / الكاتب ومحاولة التشكيك في أسلوبه ، كما يجب أن تتسم عملية التحليل بالوضوح والابتعاد عن الغموض .  
ويحدد كل من ( أحمد بو خطا ٢٠١٠ '٣ ) و(عبيد غنية ،قادة غروسي ٢٠١٧ '٨٠ ) أن دور الطالب في تحليل النصوص الفلسفية يتمثل في النقاط الآتي :

- تجنب قطع الاتصال والصلة بين القيم الواردة بالنص سواء كانت شكلية أم أخلاقية وبين طبيعة المجتمع الذي يعكس .
- الحرص على تفسير معطيات ومقدمات النص من خلال الرجوع إلي حياة الفيلسوف ونشأته ، ضرورة النظر إلي جميع المعاني الموجودة بالنص .
- تجنب الإقتصار على معنى واحد فقط واتعبير عن وجهة النظر بشكل منطقي خلو من الغموض ، أن يتفاعل مع سياقات النص ودلالاته ويسعى إلي إنتاج معني للنص ولا يقف عند حد المتلقي فقط.

## معوقات تحليل النصوص الفلسفية

يشير عبد الله النورزي (Abdullah Nowruzy) إلى أن الحصول على النصوص الفلسفية ليس بالأمر السهل، وإنما تتدلب مجهود وبحث وتدقيق في تجميعها حتى يتسنى للقراء قراءتها وتحليلها بطريقة منطقية وقد تحدث بعض المعوقات التي تصعب علينا دراسة النصوص الفلسفية والاستفادة من الإنتاج المعرفي للفلاسفة؛ تتمثل هذه الصعوبات في الآتي:

- صعوبة وجود النص وترجمته ترجمة صحيحة.
  - عملية الترجمة لا تتميز بالمساواة في نشر جميع الكلمات واللات الموجودة بالنص.
  - يمكن أن يفنقر النص إلى اللغة المبهمة والواضحة للقراء تقتصر فقط على بعض المفاهيم قط (Abdullah, N,2013)
- كما يري (حامد ظاهر ٢٠١٥) أن هناك عدة معوقات تعوق عملية تحليل النصوص الفلسفية وتجعل هذه العملية معقدة ومركبة وتتحدد في:

- عدم وضوح الفكرة العامة التي يتبناها النص ويدافع عنها.
- غرابة الفكرة الموجودة بالنص .
- الاستدلال على الظواهر سواء كانت إنسانية أم طبيعية بأدلة تعتمد على أعمال العقل بشكل كبير .
- تناول مشكلات لا يمكن البت فيها وتعدد فيها الآراء والحلول المختلفة والمتناقضة أحياناً مثل خلق القرءان. أصل الكون، طبيعة النفس والروح. (حامد ظاهر ٢٠١٥)

(٩٩)

## دور الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية

النص الفلسفي يعبر عن مشكلة أو قضية معينة يعرضها الفيلسوف أو صاحب النص من خلال قيامه بتقديم المعاني والأفكار لتصبح نسيجاً مترابطاً، يعبر عن تكامل وتماسك هذه الأفكار والمفاهيم بشكل منطقي، يسمح للقاري بفهم النص والتفاعل معه، ليكشف أسراره وخبائاه والتي تعكس وجهة نظر الفيلسوف ودوافعه، والفترة التاريخية التي وجد فيها والبيئة التي تأثر بها وينتمي إليها. (كفايه العبادي ٢٠١٥)

ولتحقيق الاستفادة من النصوص الفلسفية يجب أن نخضع هذه النصوص لعملية تحليل وتدقيق وفحص من جانبا، تساعدنا في فهمها والولوج إلى داخلها لتحديد الدلالات والمفاهيم وربط العلاقات ببعضها البعض، مما ينعكس ذلك على إشباع رغبتنا المعرفية .  
ولذلك يعتبر الاهتمام بتحليل النصوص الفلسفية من الأهداف المهمة والأساسية لدراسة الفلسفة، وطريقة فعالة ينصح بها القائم ن على تدريس الفلسفة، فتحليل النص يتيح الفرص للطلاب لعرض آرائهم ووجهات نظرهم ، تجاه المشكلات والقضايا المطروحة داخل النص ، فتتعدد الآراء بين الطلاب وتختلف باختلاف نظره كل طالب منهم للنص الفلسفي .(سمير جوهاري ١٠٠١)

ويتطلب عملية تحليل النص الفلسفي تدريب الطلاب على مهارات التحليل الخاصة بفهم النص وتفكيكه وتفسير أجزائه الداخلية والغامضة وتفيد الآراء ووجهات النظر ، والوصول إلى الفكرة الأساسية التي يحاول إثباتها الفيلسوف ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تغيير النظرة إلى دراسة الفلسفة من نمط التلقين إلى نمط التفكير ومشاركة المتعلم في العملية التعليمية ولقد أكدت الكثير من الدراسات والأدبيات وأوصت ضرورة الاهتمام بطرق التدريس والاستراتيجيات التي تسلط الضوء على المتعلم ، وعلى إثارة رغبته التعلم لدي ، من خلال أنشطة ومهام وتكليفات يقوم بها وينجزها وتتدرج معه في ذوء مستويات تعلمه.

لذلك يؤكد الطيب بو عزة وآخرون " أن تهيئة أنشطة تعليمية مناسبة وتحديد موقعها في الدروس الفلسفية وتوجيه الطلاب لأدائها بشكل فردي أو عبر المجموعات يؤدي ذلك إلى تحسين رغبتهم في التعلم وتمكينهم من التعلم الذاتي. (الطيب بوعزة وآخرون ٢٠١٥ ١٧) ، وتعتبر الأنشطة المتدرجة من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في توفير فرص كافية للطلاب لتحليل النصوص الفلسفية ، حيث تهتم هذه الإستراتيجية بالتعلم من نقطة البداية لدى المتعلم ، وتجعل بيئة التعلم أكثر تشويقاً وكما ذكرت الباحث سابقاً أن الأنشطة المتدرجة تقدم وفق مستويات متدرجة من حيث التعقيد والصعوبة فهذا يتناسب مع تحليل النصوص الفلسفية.

حيث يشير جون لورنس وآخرون John, I, and other إلى أنه لا يمكن تعلم النص الفلسفي أو تناوله ككتلة واحدة، وإنما يحتاج منا تجزئته إلى أجزاء فرعياً ، تبدأ بالمقدمة وتنتهي بعية إصدار حكماً على الأدلة والحجج الموجودة بالنص ، جون لورنس وآخرون )

80-79, 2014, John, I, and other), ويتطلب هذا التدرج في عملية تحليل النص إلى أنشطة ومهام من شأنها تتدرج مع المستوى المعرفي للطالب ومع قدراته المعرفية وتهيئ له فرص مناسبة لتناول النص وتحليله خطوة بخطوة حتى يتمكن من مهارة التحليل، ولقد أكدت دراسة بلنكنسوب وآخرون (Blenkinsop and other, 2012) على أهمية استخدام الأنشطة في فهم النص الفلسفي وتنمية الممارسات الفلسفية، وبالتالي تصحح استراتيجية الأنشطة المتدرجة دور فعال في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب.

### مهارات تحليل النصوص الفلسفية

يرتبط فهم النصوص الفلسفية بقيام الطالب المعلم بعملية تحليل شاملة للنص وتتطلب عملية تحليل النصوص توافر عدة مهارات لدى الطلاب تمكنهم من القيام بعملية التحليل بشكل دقيق يساعدهم على الاستفادة من النص ومن أجل تحديد مهارات تحليل اطلعت الباحثة على عدد من الأبيات والدراسات لتستخلص قائمة بمهارات تحليل النص وتتمثل في (سامي علم ١٩٩٦) (على حرب ١٩٩٠)، (أيمن عا، ٢٠٠٧) (أشرف القحطاني ٢٠٠٨) (نعمان بوقرا، ٢٠٠٩)، (ولاء صلاح الدين ٢٠١٣) (حامد ظاهر ٢٠١٥) (حنان سراي، مريم دبا، ٢٠١٥)، (ذهبية الحاج ٢٠١٥) : (محمد خميس ٢٠١٦) (عبيد غنية، قادة غروسي ٢٠١٧) (جوزيني سكاتولين ٢٠١٧) (نورا أميز ٢٠١٨) وتتحدد هذه القائمة في المهارات الآتية:

- تحديد إشكالية النص : وتتضمن هذه المهارة قدرة الطالب على تحديد الفكرة العامة والأساسية النص وتحديد المجال الذي ينتمي إليه النص.
- تحديد المعاني في النص: وتتضمن هذه المهارة قدرة الطالب على استخراج المعاني وتمييزها ومعرفة المعاني الضمنية في النص ومدى ملائمة هذه المعاني للقضية .
- تحديد الأدلة والبراهين بالنص وتعني استخراج الأدلة التي ترتبط بالقضية داخل النص الفلسفي وتحديدها وبيان مدى ارتباطها بالواقع.
- التفسير: وتعني تفسير وفحص الآراء والأفكار وشرح موقف الفيلسوف وتجزئه الأفكار إلى أجزاء فرعية .
- لاستنتاج : وتتضمن تقديم ملخصا للقضية واستخلاص العبر والدروس المستفادة وما القيم المتضمنة من النص.

- ا تقييم: وتتطلب إصدار حكما على النص الفلسفي من حيث واقعيته ومطابقة الأدلة للقضية وأراء الفيلسوف والتمييز بين البراهين المستخدمة وإبداء رأيه.
- اقتراح بدائل جديدة : وتعني قدة الطالب تقديم عنوانا جديد وإنتاج أفكار جديدة من النص .

### تعقيب عن مدى استفادة الباحثة والبحث من الإطار النظري

- استطاعت الباحثة من خلال عرض المحور الخاص بالأنشطة المتدرجة أن تحدد مفهوما وطبيعتها والفلسفة التي تقوم عليها.
- تم تحديد طرق تصميمها حيث اعتمد البحث على درجة التحدي والتعقيد.
- حددت الباحثة مسارات التدرج في الأنشطة المتدرجة وتبنى البحث مسار الاستعداد ليبنى البرنامج في ضوءه.
- اعتمد البحث على تقسيم الطلاب إلي ثلاث مجموعات ليتم إعداد الأنشطة المتدرجة وفق مستوى كل مجموعة من المجموعات.
- تم التعرف على طبيعة النصوص الفلسفية وأهميتها وطبيعتها ودور المعلم والمتعلم فيها.
- استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بمجال النصوص الفلسفية أن تعد قائمة بمهارات تحليل النصوص الفلسفية والتي تكونت من سبعة مهارات رئيسه تتضمن سلوكيات فرعية خاصة بكل مهار .
- تحديد مراحل تحليل النص الفلسفي وأهمية تحليل النصوص.
- اختيار النصوص ومراجعتها من جل تقديمها للطلاب.
- إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم وكذلك إعداد اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية.
- استطاعت الباحثة أن تربط بين الأنشطة المتدرجة ودورها في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية.

### إجراءات البحث: ولإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الخطوات الآتية:

- السؤال الأول : كيفية إعداد قائمة بمهارات تحليل النصوص الفلسفية ، تم إتباع مجموعة من الخطوات لإعداد القائمة والتي تمثلت في :



- الرجوع إلي الكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة لوضع قائمة مبدئية بمهارات تحليل النصوص الفلسفية وتضم القائمة سبعة مهارات أساسية وتتضمن كل مهارة عدد من السلوكيات الفرعية.

- عرض القائمة على السادة المحكمين والخبراء من قسم المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة هذه المهارات للطلاب المعلمين شعبة الفلسفاً ، وتم وضع القائمة في صورتها النهائية وتشمل على سبع مهارات أساسية وهي ( تحديد شكايلية النص - تحديد المفاهيم والمعاني الواردة بالنص - تحديد الأدلة والبراهين التفسير ، الاستنتاج ، التقييم ، اقتراح الحلول الجديد - )

- السؤال الثاني: والذي يتضمن كيفية استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية قامت الباحثة الآتي:

: إعداد كتاب الطالب في ضوء قائمة مهارات تحليل النصوص الفلسفية والأنشطة المتدرجة تم إعداد كتاب الطالب، وتمت مرحلة الإعداد في ضوء بعض الخطوات والتي تتضح في النقاط الآتية:

- عند اختيار محتوى الكتاب قامت الباحثة بالرجوع إلى ما دسه الطلاب في مقرر النصوص الفلسفية بجميع مجالاتها "اليونانية الإسلامية، الحديثة ، والتي ارتبطت بمباحث الفلسفة الثلاثة وقدمتها الباحثة في ضوء الأنشطة المتدرجة لتناسب مع مستوى الطالب وهدف البحث وهو تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية.
- اشتمل كتاب الطالب على أوراق عمل تتضمن ثلاثة مستويات من الأنشطة المتدرجة يناسب كل مستوى مجموعة الطلاب المرتبطة به.
- تم تحديد أهداف إجرائية خاصة بكل درس من دروس كتاب الطالب والأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التدريس المساعدة مع استراتيجية الأنشطة المتدرجة، وتم عرض الكتاب على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة وتم عمل التعديلات اللازمة حتى أصبح الكتاب في صورته النهائية.١ )

١ - إعداد دليل المعلم

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم من خلال الخطوات الآتية:

- بناء الدليل في ضوء الخطوات الإجرائية لاستراتيجية الأنشطة المدرجة في الدروس الموجودة بكتاب الطالب .
- اشتمل دليل المعلم على المقدمة، أهداف الدليل ، أهميته ، الأهداف العامة والإجرائية ، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم، الدرر س التمهيديّة لكلاً من الأنشطة المادجة والنصوص الفلسفية ثم تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين بمجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيته ومدى ارتباطه بالكتاب ومناسبته للطلاب وتم عمل التعديلات حتى أصبح الدليل في صورته النهائي ( ب )
- السؤال الثالث والذي يتضمن بيان فاعلية استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية وذلك للكشف عن دور الاستراتيجية في تحقيق هدف البحث من خلال الخطوات الآتية :

- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى طلاب المعلمين شعبة الفلسفة بكلية التربية .
- تحديد أبعاد الاختبار: وتتمثل أبعاد الاختبار في مهارات تحليل النصوص الفلسفية التي تتضمن سبع مهارات تم تحديدها في القائمة سابقاً.
- صياغة مفردات الاختبار: اعتمدت الباحثة علي صياغة مفردات الاختبار والتي تمثلت في صورة نصوص فلسفية مختلفة يقوم الطالب بقراءتها قراءة جيدة متأنية ، ثم يجيب عما يعقبها من أسئلة لتقيس في النهاية مدى تمكنه من مهارات تحليل النص الفلسفي السبعة وهي " تحديد إشكالية النص ، تحديد المفاهيم والمعاني، تحديد الأدلة والبراهين، التفسير ، الاستدلال ، التقييم ، اقتراح حلول/بدائل جديدة ، وبالذلي يتكون الاختبار من عشرة أسئلة والدرجة النهائية لكل سؤال من ٤ ) درجة وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار ككل من ٤٠ ( درجة .

( ملحق رقم ١ ): قائمة بمهارات تحليل النصوص الفلسفية.

( ملحق رقم ٢ ): كتاب الطالب. ملحق رقم ٣ ): دليل المعلم .

( ملحق رقم ٤ ): اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية.

## الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولى علي عينة استطلاعية ، من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة العريش شعبة الفلسفة ، وتكونت العينة من ١٢ ) ثنا عشر طالباً ، وتم تطبيق اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية يوم الأحد الموافق ١٠ / ١٩ / ٢٠١٩ م ، وبعد الانتهاء من التطبيق، قامت الباحثة بتوضيح صياغة بعض الأسئلة المتضمنة بالاختبار ، من خلال التطبيق علي العينة الاستطلاعية تم التمهيد علي:

### - ضبط الاختبار وذلك من خلال:

#### أولاً: ثبات اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية

للتأكد من ثبات اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية تم حساب الثبات أكثر من طريقة كما يلي:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.
- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون).
- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (جتمان).

وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:  
جدول (١) قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) (Spearman-Brown)	التجزئة النصفية (جتمان) Guttman
٠.٧٥٧	٠.٧٩٤	٠.٧٧٥

ويتضح من جدول (١) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما تشير إلى ثبات الاختبار بدرجة يمكن الاطمئنان إليها.

#### ثانياً: صدق اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية:

للتأكد من صدق الاختبار تم حساب الصدق طريقة صدق التمييزي وذلك كما يلي:

#### ججج

#### أ: الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للاختبار وذلك من خلال ترتيب درجات مجموعة الدراسة ترتيباً تنازلياً، ثم تحديد الميزان العلوي (أعلى ٢٧ % من أفراد العينة) وتحديد الميزان السفلي (أدنى ٧ % من أفراد العينة)، ومن ثم حساب دلالة الفرق بين طرفي

الميزان في الاختبار (العلوي - السفلي)، وحساب النسبة الحرجة لها، والجدول التالي يوضح قيمة النسبة الحرجة.

جدول (٢) النسبة الحرجة لحساب الصدق التمييزي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية

الدالة	قيمة النسبة الحرجة
دالة عند مستوى ٠.٠١	٤.٨٠٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة بلغت ٨.٠٨ ( وهي أكبر من الدرجة المعيارية ٢.٥٨ مما يدل على أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ )، حيث أن النسبة الحرجة تكون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ إذا زادت قيمتها عن الدرجة المعيارية ٩.٦ ، وتكون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ إذا زادت قيمتها عن الدرجة المعيارية ٢.٥٨ مما يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز.

• "ب" اصدق المنطقي: قامت الباحثة بعرض الاختبار على بعض السادة المحكمين والمختصين بمجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة لمعرفة مدى ملائمة مفردات الاختبار لمهارات تحليل النصوص الفلسفية وتم الأخذ بالتعديلات والتوجيهات المقدمة، وبذلك يكون الاختبار صادقاً منطقياً.

ثالثاً: الاتساق الداخلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية:

لحساب الاتساق الداخلي للاختبار تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار. كما يلي: جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية

رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٥٤
٢	٠.٥٢١
٣	٠.٥١٨
٤	٠.٥٤٦
٥	٠.٢٨٢
٦	٠.٨٥٤
٧	٠.١٢٤
٨	٠.٦٢١
٩	٠.٦٠٦
١٠	٠.٧٥٠

ويتضح من جدول ( ١ ) أن معظم معاملات الارتباط مقبولة، مما تشير إلى تحقق الاتساق الداخلي بين مفردات الاختبار ودرجته الكلية.

رابعاً: زمن الاختبار تم حساب الزمن اللازم للاختبار والذي استغرق ( ثلاث ساعات )

#### - تحديد التصميم التجريبي

اقتصرت تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة تكونت من ( ١٠ ) طلاب من كلية التربية جامعة العريش ، للفرقتين الثانية والثالثة شعبة الفلسفة ، وتم تطبيق اختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية تطبيق قبلي على مجموعة البحث، ثم التدريس باستخدام استراتيجية الأنشطة الهل درجة ، ثم التطبيق البعدي على مجموعة البحث التجريبي .

#### - التطبيق القبلي لأداة البحث

قبل البدء في التدريس لمجموعة البحث التجريبية ، قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية على مجموعة البحث والتي بلغ عددهم تسعة طلاب ( ١٠ ) وذلك يوم الأربعاء الموافق ٣ / ١٩ / ٢٠١٩ م ، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي، قامت الباحثة بتصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات.

#### ج - التدريس لمجموعة البحث

قامت الباحثة بعقد جلستين تمهيديتين بهدف التعارف بين الباءثة والطلاب أن يتعرف الطلاب على طبيعة البحث وعلى طبيعة الدراسة وفقاً لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة ، وذلك في يوم السبت الموافق ٦ / ١٩ / ٢٠١٩ م ، ثم تم البدء في التدريس لمجموعة البحث وامتدت فترة التطبيق من يوم الاثنين الموافق ١٨ / ١٩ / ٢٠١٩ م إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠ / ١٩ / ٢٠١٩ م .

#### - التطبيق البعدي لأداة البحث

وبدء نهاية التدريس ا مجموعة تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية على مجموعة البحث وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ / ١٩ / ٢٠١٩ م ، واتبعت الباحثة نفس قواعد التصحيح وقامت برصد الدرجات لمعرفة الفروق بالنسبة لمجموعة البحث التجريبية، في الاختبار القبلي والبعدي، فكان هدف التطبيق البعدي هو معرفة مدى فاعلية استخدام

استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليلها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة.

### أولاً : نتائج البحث ومناقشتها

تشير نتائج البحث إلى أن استخدام الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية له دور فعال وكبير في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة ، ويمكن عرض نتائج فرض البحث على النحو الآتي:

#### (١): اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $0.05 \leq t$  بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الفلسفي ككل وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي .

تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية ككل ، وتم ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS . وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي : (جدول ٤) نتائج اختبار (ت) على درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية ككل .

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
قبلي	٩	٥٧.٨٨٩	١٣.٠٩١	٨	١٦.٨٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١
بعدي		١١١.٦٦٧	٩.٤٢١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة  $0.05 \leq t$  ودرجة حرية (٨)، مما يدل على وجود فرق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات تحليل النصوص الفلسفية ككل ، وبذلك يتم التحقق من صحة الفرض الأول ، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $0.05 \leq t$  بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية ككل ، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي.

(٢): اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية في كل سؤال على حدة وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي .

تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية في كل سؤال على حدة ، وتم ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS . وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآت (جدول ٥) نتائج اختبار (ت) على درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية في كل سؤال على حدة

السؤال	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الأول	قبلي	٩	٦.٧٨	١.٨٦	٨	٩.٥٤٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٦٧	١.٤١			
الثاني	قبلي	٩	٦.٤٤	١.٥١	٨	٧.٥٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٥٦	١.٣٣			
الثالث	قبلي	٩	٦.٤٤	٢.٠١	٨	٥.٧٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١٠.٣٣	١.٢٢			
الرابع	قبلي	٩	٥.٥٦	٢.٠٧	٨	٧.٦٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٢٢	١.٥٦			
الخامس	قبلي	٩	٥.٠٠	١.٨٧	٨	١٠.٠٥٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٢٢	١.٣٩			
السادس	قبلي	٩	٦.١١	١.٦٩	٨	٧.٦٥٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٣٣	١.٧٣			
السابع	قبلي	٩	٥.٨٩	٢.٥٧	٨	٥.٤٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٢٢	١.٢٠			
الثامن	قبلي	٩	٥.٨٩	١.٦٩	٨	٥.٩٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٣٣	١.٥٨			
التاسع	قبلي	٩	٦.٣٣	٢.٤٠	٨	٧.٨٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١١.٥٦	١.١٣			
العاشر	قبلي	٩	٣.٤٤	١.٤٢	٨	١٤.٥٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي		١٠.٢٢	١.٢٠			

ا) يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجة حرية (١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات تحليل النصوص الفلسفية في كل سؤال على حدة، وبذلك يتم التحقق من صحة الفرض الأول، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الفلسفية في كل سؤال على حدة، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي.

### (٣): اختبار صحة الفرض الثالث:

توجد فاعلية وحجم تأثير مقبولين لاستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية تنميه مهارات تحليها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسف، تم حساب حجم التأثير بدلالة قيمة (ت) المحسوبة من الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث (القبلي/ البعدي) ودرجات الحرية، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي هريدي لحساب الفاعلية وحجم التأثير I-EESC. وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي.

جدول (٦) جدول حجم تأثير استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة

الأسلوب	درجة الحرية	معامل ارتباط بيرسون	قيمة (ت)	قيمة المعامل	حجم التأثير
d	٨	٠.٦٨٤	١٦.٨٧١	٤.٤٧١	ضخم
( $\eta^2$ )				٠.٩٧٣	ضخم

جدول (٧) الجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة معامل كوهين ومربع إيتا

الأسلوب	حجم التأثير				
	ضئيل	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
D	أقل من ٠.٢٠	٠.٢٠ - ٠.٤٩	٠.٥٠ - ٠.٧٩	٠.٨٠ - ١.٠٩	١.١٠ - ١.٤٩
( $\eta^2$ )	أقل من ٠.٠١٠	٠.٠١٠ - ٠.٠٥٨	٠.٠٥٩ - ٠.١٣٧	٠.١٣٨ - ٠.٢٣١	٠.٢٣٢ - ٠.٣٥٩

يتضح من الجدولين (١)، (١) أن قيم حجم التأثير المحسوبة ضخم، أي أنه يوجد حجم تأثير ضخم لاستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية تنميه مهارات تحليها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسف، وبذلك يتم تحقق صحة الفرض الثالث، أي أنه توجد فاعلية وحجم تأثير مقبولين لاستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية تنميه مهارات تحليها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسف.



### وتعزو الباحثة وجود هذه النتائج للأسباب الآتية:

- استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية.
- النشاط المتدرج الذي اعتمت عليه أوراق العمل داخل كتاب الطالب .
- زيادة دافعية الطلاب للتعلم، فالطالب عندما يدرس شيء جديد يكون لديه دافع لتعلمه ومعرفته.
- تنوع الأنشطة وتدرجها من السهل للمركب أتاحت للطلاب الفرصة للتدرج والتعلم رويدا رويدا.
- نصوص الفلسفية التي اعتمد عليها كتاب الطالب ترتبط بقضايا ومشكلات حياية في البيئة الواقعية للطلاب.
- اللقاءات التمهيديّة المناقشات التي دارت بين البادئة والطلاب أثناء تطبيق، مكنهم من كسر الحاجز النفس، وجعلهم أكثر اندماجا في ادراسة.
- طبيعة العمل الجماعي بين المجموعات في ظل المستويات المتدرجة المختلفة حيث كانوا يعملون منفردا أحيانا، وفي مجموعات أحيانا أخرى وهذا أدى إلى وجود تعلم مباشر وتعلم غير مباشر من جانب الطلاب.
- يميل الطلاب المعلمين إلى الاستقلالية في التعليم والاعتماد على النفس في ظل توجيه وإرشاد من المعلم وهذا ما تم وإثراء لهم أثناء الدراسة باستخدام استراتيجية الأناطة المتدرج .
- المنافسة بين المجموعات الثلاث فجميعهم يسعى لتحقيق تعلم أفضل والانتقال لمستوى أعلى ساهم ذلك في زيادة مستوى الدافعية نحو التعلم.
- مراعاة استراتيجية الأنشطة المتدرجة لطبيعة المتعلمين وخصائصهم، واحتياجاتهم التعليمية ومستوياتهم المعرفية.
- احتواء كتاب الطالب المعد في ضوء الأنشطة المتدرجة على أوراق العمل التي تضم ثلاثة مستويات من الأنشطة المتنوعة والمتدرجة، والتي غطت مهارات تحليل النصوص الفلسفية بشكل كافي تمكن الطلاب المعلمين من التدرب عليها وإتقانها.
- تقديم كتاب الطالب لطلاب عينة البحث في صورة متكاملة مترابطة في ضوء كل مستوى من المستويات؛ مما ساعد الطلاب على بقاء أثر التعلم.

- اعتماد كتاب الطالب على بعض طرق التدريس بالإضافة إلى الأنشطة المتدرجة والذي أدى إلى حدوث تعلم فعال.
- طبيعة العلاقة بين الباحثة والطلاب، والتي قامت على الود والمحبة والتفاهم مما شجعهم على مواصلة التعلم.
- العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض ووجود مزيداً من التعاون والتنافس بينهم واحترام بعضهم بعضاً.
- حرص الباحثة على تقديم التغذية الراجعة في جميع الأنشطة المقدمة لطلاب مجموعة البحث التجريبية وأثناء أداءهم ومشاركتهم في الأنشطة بشكل جاد وفعال .

### ثانياً: التوصيات والمقترحات

- في ضوء نتائج البحث فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات وذلك كالتالي:
- الاهتمام بمادة الفلسفة وما تتطلبه دراستها من مهارات لازمة لكافة المراحل التعليية . .
  - البحث عن الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها المساعدة على الخروج من نمط الحفظ والتلقين إلى نمط المشاركة والإبداع.
  - الاهتمام بما يدرسه الطلاب المعلمين شعبة فلسفة من مقررات وضرورة إعطائها لهم في صورة عملية مرتبطة بواقعهم ليشاركوا فيها بدلاً من سردها.
  - تشجيع الطلاب بشكل مستمر على ضرورة التفكير وإعمال العقل فيما يدرسه.
  - عقد دورات تدريبية وورش عمل للسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للتدريب على استخدام الأنشطة المتدرجة في التدريس داخل الفصول الدراسية الجامعية.
  - استكمالاً لنتائج البحث الحالي، وتوصياته ، تقترح الباحثة القيام بعدد من البحوث في بعض الموضوعات الآتية:
  - برنامج تدريبي ذم على مدخل المهام في تنمية مهارات تحليل النص الفلسفي لدى معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية.
  - فعالية إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة.
  - أثر التدريس باستخدام النصوص الفلسفية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- فعالية الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- مدى تمكن معلم المعلم من مهارات تحليل النصوص الفلسفية " دراسة تقييمية "

### الخاتمة:

استهدف البحث بيان فاعلية استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مقرر النصوص الفلسفية لتنمية مهارات تحليلها لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة، وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع الحاجة إلى تدريب الطلاب المعلمين على فهم إنتاج الفلاسفة ومحاولة تحليله وتقديم الآراء ووجهات النظر ومحاولة الاستفادة من هذا الإنتاج في بناء عقلية الطلاب لتصبح عقلية افكرة واعية تسعى للنهوض بالمجتمع والمساهمة في تطويره وبناءه .

كما يمكنهم أيضاً من تدريس النصوص الفلسفية وتنمية مهارات تحليلها لدى طلاب الثانوية العامة وتحقيق الاستفادة في مواجهة وحل المشكلات في الحياة اليومية من خلال ما تتضمنه هذه النصوص من قضايا، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام الأنشطة المتدرجة له دور فعال في تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية وأن الطلاب بحاجة إلى الاهتمام بحاجاتهم ومستوياتهم وقدراتهم المعرفية .

توصل البحث إلى أن مشاركة الطلاب للمعلم داخل العملية التعليمية لها دور فعال في بقاء أثر التعلم لديهم، وتبقى الدعوة صريحة ومعلنة بضرورة تنمية مهارات تحليل النصوص الفلسفية، وتأمل الباحثة أن يكون في هذا البحث ما يعين على إصلاح تدريس مقرر النصوص الفلسفية بكليات التربية وكليات الآداب، كما تأمل أن يهتم القائمون على تدريسها، إذا المقرر بتطبيق نتائج هذا البحث التجريبي.

## المراجع

### أولاً - المراجع العربية:

- ابن منظور (٢٠٠٤م) لسان العرب المحيط ، المجلد ٣ ، ط ٢ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- أحمد بو خطة (٢٠١٠م): النص وفلسفة ما بعد الحداثة ، مجلة الخطاب ، جامعة مولد معمري تيزي وزو ، الجزائر، العدد السادس ٦.
- أشرف بن سعيد القحطاني (٢٠٠٨م): فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير .
- ابتسام محمد الكاشف شذاته (٢٠١٦م): فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على التدريس المتمايز في تنمية أبعاد القوة الرياضية لدى تلاميذ لحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتورا ، كلية التربية ، جامعة العريش.
- أيمن عامر (٢٠٠٧م) التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب ، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، جامعة القاهرة.
- أماني محمد عبد العزيز الرئيس (٢٠١٨م) فاعلية إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية ، جامعة العريش، سالة ماجستير .
- أماني محمد عبد المقصود قنصوة (٢٠١٣م) :فاعلية الأنشطة المتدرجة والثابتة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، المجلد التاء ع عشر ، العدد الثالث ، دراسات تربوية واجتماعية ، مصر .
- الطيب بو عزة، يوسف بز عدى (٢٠١٥م) الملفات البحثية في تدريس الفلسفة ، مؤسسة دراسات وأبحاث ، مؤمنون بلا حدود.
- بثينه عبد الباقي محمد عبد الباقي (٢٠٠٧م): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو التفكير الفلسفي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- بشرى موسى صالح (٢٠٠٨م): المفكرة النقدية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- ١١- جميل حمداوي (٢٠١٢م) : السيميوطيقا التأويلية عند بول ريكور في خدمه الكتب المقدسة والنصوص الأدبية والفلسفية ، مجلة الأزمنة الحديثة ، العدد الخامس ، المغرب .

- ٢ - جوزيبي هـ كاتولين ٠١٦ ) ملاحظات حول هيرمينوطيقية النصوص الفلسفية: المنهج المتكامل ، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية ، مصر ، العدد الخامس والعشرون ،
- ٣ - جيهان أحمد محمود الشافعي ٠١٣م): فاعلية استراتيجيات تنويع التدريس في تنمية بعض المهارات الحياتية والدافعية للانجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ١ ، المجلد ٢ ، السعودية.
- ٤ - حامد طاهر ٠١٥م) : تحليل النص الفلسفي ، سلسلة الدراسات العربية والإسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة ، مصر المجلد ٥٤.
- ٥ - حاتم محمد مرسي محمد ٠١٥م): فاعلية التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية العلمية ، العدد ١٨.
- ٦ - حسن شحاتة ، زينب النجار ٠٠٣م) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- ٧ - حنان سراي ، مريم دباخ ٠١٥م): إشكالية المقاربة بالكفاءات في الدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي بالجزائر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، رسالة ماجستير منشورة.
- ٨ - خير سليمان شواهنين ٠١٤م): التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية ، عالم الكتب ، الأردن.
- ٩ - ذهبية حمو الحاج ٠١٥م) : التداولية وقصديه النص " في المفاهيم والحدود ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العام الثاني ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد العاشر، جامعة مولود العمري - تيزي وزو، الجزائر.
- ١٠ - سامي محمد على الفطايري ٩٩٦م): فاعلية إستراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بالقزايق ، مصر، العدد ٧ .
- ١ - سعاد محمد عمر ٠٠٨م): فاعلية استخدام أسئلة الطلاب الذاتية والموجهة في تنمية التحصيل المعرفي والكفاءة الذاتية لدى الدارسين للفلسفة في المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٧ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ٢ - ..... ٠٠٩م): فاعلية استخدام اتدريس التأمل في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٤٧.

- ٣ - سعاد محمد فتحي محمود (٢٠٠٤) : اتجاهات حديثة في تطوير مناهج ا فلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال ، القاهرة.
- ٤ - سعد عبد السلام (٢٠١٦م): نقد النص الديني بين الفيلسوفين ابن حزم واسبنوزا ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مؤسسة كنور الحكمة للنشر والتوزيع ، جامعه الجلفة، الجزائر .
- ٥ - سمير جوهاري (٢٠١١م) : واقع تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي الجزائري ، دراسة وصفية تحليلية نقدية ، الملتقي الوطني لتدريس الفلسفة في الجزائر .
- ٦ - عبدالله باعلي (٢٠١٥م): أوراق فلسفية ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز الإنماء القومي، المجلد ٥ ، العدد ٦٦ ، ٦٧ ، لبنان.
- ٧ - عبيد غنية ، قادة غروسي (٢٠١٧م): النص وإنتاج المعني ، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، مؤسسه كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، جامعة الجيلاني الياوس، سيدي بلعباس، العدد ٢ ، الجزائر .
- ٨ - على حرب (١٩٩٠ م) طريقة التعامل مع النص الفلسفي عند محمد أركون ومحمد عابد الجابري ، مجلة الفكر العربي المعاصر تموز آب ، مركز الإنماء القومي ، العدد ٧٩ المجلد ٧٨ ، لبنان .
- ٩ - فرماوي محمد فرماوي وآخرون (٢٠١١م): المناهج وتطويرها ، القاهرة.
- ١٠ - فهد حمدان حسن القرني (٢٠١٥م): فاعلية تدريس الفيزياء باستخدام الأنشطة المتدرجة في تنمية الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١ ، مصر.
- ١ - كار ياسبرز (٢٠٠٧م) تاريخ الفلسفة بنظرة عالمية ، ترجمة عبد الغفار مكاي ، دار التنوير بيروت.
- ٢ - كارول آن توملينسون (٢٠٠٥م): الصف المتمايز :الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف ، ترجماً - ما ارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- ٣ - كفاية العبادي (٢٠١٥م): طريقه تحليل نص فلسفي ، متاح علي:  
<https://mawdoo3.com/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A>
- ٤ - كوثر حسين كوجك ، ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين . ضر ، بشرى أنور فايد ، محمد فرماوي (٢٠٠٨م): تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت ، مكتب اليونسكو الإقليمي.
- ٥ - ماشي بن محمد الشمري (٢٠١١م) ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط ، المملكة العربية السعودية.

- ٦ - ماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٤م): التدريس مبادئ ومهاراته ، دار الاتحاد للطباعة والنشر ، بنها.
- ٧ - محمد باديس (٢٠١٦م) مفهوم النص وقراءته في الفكر العربي المعاصر ، كلية الفنون والآداب ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة وهران . رسالة دكتوراه غير منشوره.
- ٨ - محمد حماد هنيدي (٢٠١٠م) : التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث ، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٩ - مروة محمد محمد الباز (٢٠١٤م): أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متبايني التحصيل في مدة العلوم ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد .
- ١٠ - محمد حميد مهدي المسعودي، عارف حاتم هادي الجبوري، مشرق محمد ، هجول الجبوري (٢٠١٥م): بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان
- ١ - محمود حمادي ، ربيع شهلوب ، واء حمود (٢٠٠٨) منهجية فهم وتحليل النص الفلسفي المقاربة بالكفايات ، كلية التربية ، الجامعة اللبنانية ، شوهد في ٦ ٢ ٢٠١٨ ، متاح على <https://daseinedu.wordpress.com>
- ٢ - محمد عبد الرؤوف خميس (٢٠١٦م) أثر إستراتيجية مطوره لتدريس الفلسفة في ضوء خصص النص الفلسفي على تنمته أبعاد النزعة العقلانية والتحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية تربية ، جامعة طنطا ، مصر ، المجلد ١٤ ، العدد الرابع.
- ٣ - نعمان بوقره (٢٠٠٩م) : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، دراسة معجمية ، جامعة الملك سعود ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي ، عمان - الأردن
- ٤ - نورا محمد أمين زهران (٢٠١٨م): تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة إستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٩٦ ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر .
- ٥ - ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٣م): فعالية برنامج قائم على النصوص الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار والتفكير التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٩ ، المجلد الرابع، السعودية.
- ٦ - يحيى عطية وعلى الجمل (٢٠٠٤م): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرون ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- 1- Philip J,I. (2012): understanding traditional Chinese Philosophical texts, international philosophical Quarterly, Issue, vol 52, n 3.
- 2- Abdullah, N. (2013): The Problem of Equivalence in Translation of Philosophical Texts, Shiraz University, Shiraz, Iran.
- 3- John, I. Chris, R. Colin, A. Simon, M. David, B. (2014): Mining Argument form 19<sup>th</sup> century philosophical texts using topic based modeling, Blatimore mary land, USA, association for Computational linguistics.
- 4- Christian, G. (2017): How to Analyze a Philosophical Essay, available at: <https://www.csus.edu/phil/guidance/how-to-analyze.html>
- 5- Andrea, B. (2018): 10 Tips for Understanding Philosophical Texts, available at:  
<https://www.thoughtco.com/how-to-read-philosophy-2670729>
- 6- Matthew, D, and Marzio. (2011): WHAT HAPPENS IN PHILOSOPHICAL TEXTS, PRACTICE OF THE PHILOSOPHICAL TEXT AS MODEL, Childhood & Philosophy, N 13, vol 7, Enero-Junio
- 7- Blenkinsop, Sean; Beeman, Chris. (2012): Experiencing Philosophy: Engaging Students in Advanced Theory, *Journal of Experiential Education*, v35 n1 p207-221.
- 8- Manos, P. (2015): Minor and Major texts- The Philo-Practice Agora, available at:  
<https://philopractice.org/web/canons-in-philosophical-practice/minor-and-major-texts>
- 9- Benjamin, A. (2002): Differentiated instruction : A guide for middle and high school teachers, Larchmont, UK, Eye on Education.
- 10- Heacox, Diane. (2002): Differentiating Instruction in the Regular classromm, Minneapolis, MN: free spirit publishing inc.
- 11- Jack, R, Willy, R. (2002): Methodology in language teaching An Anthology of current practice.
- 12- Richards, M, and Omdal, S (2007): Effects Tiered instruction on academic performance in secondary science source, *Journal of Academics* 18.
- 13- simpkins, P and et al. (2009): Differentiated curriculum enhancements in inclusive fifth-grade science classes, Remedial and special Education, N30, Vol 5.
- 14- Melanie, C, Schuele, and other. (2008): Field- Based evaluation of tow-tiered instruction for enhancing kindergarten phonological



awareness,publisher: Routledge Early Education and developmental ,n  
19.Vol 5.

15- Moor ,kennet ,D .Hansen,J.(2012):Effective Strategies for teagching in  
classromms.London:SAGE publication Ltd.

16- Kimberly,G.(2010): Using Tiered Assignments to engage learners in  
advanced placement physics,n 1,vol 33.